السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية التاسعة:

الصبر من لوازم الإيمان وصفة أساسية للمؤمنين ووسيلة لتجاوز كل الصعوبات

صدق التوكل ينتج عنه الصبر لأن الصابر واثق بالنتيجة التي وعد الله تعالى بها

بعد وقف جزئي لإجراءات القرصنة الأمريكية السعودية على سفن الوقود

النفط تدشن «الاستقرار التمويني» وتكاشف الشعب بأرقام التكلفة الفعلية القابلة للتعديل كل عشرة أيام

«الأوقاف» تدشن «ويطعمون الطعام» بـ ٣ مليارات ريال

الاثنين
11 إبريل 2022م

10 رمضان 1443هـ
العدد (1382)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

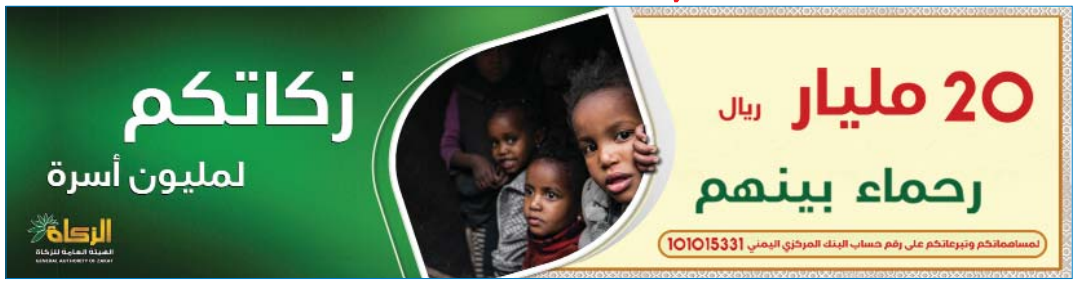

العدوان يدخل ناقلة صينية عملاقة لنهب أكثر من مليوني برميل نفط خام من حضرموت

العائدات المنهوبة 252 مليون $ بما يكفي راتب شهرين تذهب للبنك الأهلي السعودي كسابقاتها

النفط ومشتقاته.. حرمان مزدوج يعصف باليمنيين

حصار ونهب مستمر

العدو يستغل الاتفاق لتوحيد أدواته المتشظية في جبهة واحدة مع محاولة تحقيق اختراقات بالميدان

عبد السلام يناقش مع المبعوث ضرورة بدء الرحلات ووقف الخروقات

مراقبون: استمرار مراوغة العدوان يترجم عجزاً كبيراً عن التعامل مع متغيرات المعركة

سوء تقدير لمواقف صنعاء ومعادلتها للحرب والسلام

هدنة وترتيب صفوف

أعلنت عن التسعيرة الثابتة وأكّدت أنه سيتم النظر فيها كُـلّ عشرة أيَّـام بحسب المتغيرات

شركة النفط تدشّن حالة الاستقرار التمويني بمكاشفة علنية مع الشعب بشأن التكلفة الفعلية للوقود الواصل عبر الحديدة

المسيرة : صنعاء

كاشـفت شركةُ النفط اليمنية، أمس الأحد، الشـعبَ اليمنـيَّ بالمسـار المـالي والتمويني المتعلـق بالمشـتقات النفطيـة، بعـد الانفـراج الجزئـي لإجـراءات الحصـار المفروضـة على ناقلات النفـط من قبل تحالـف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وعقدت شركـة النفط اليمنية، أمس، مؤتمراً صحفياً للإعلان عن تدشين حالة الاستقرار التمويني في العاصمة صنعـاء وباقـي المحافظـات التـي يحكمهـا المجلـس السـياسي الأعـلى، بالتكلفة الفعلية للمـواد الواصلة عبر ميناء الحديدة، والخاضعة لعدة معايير شـائكة، تعاني مـن عدم الاسـتقرار والثبـات، فضلاً عن المـزاج الأممي السعوديّ الإماراتي.

وفي المؤتمـر، أعلـن المديـر التنفيـذي لشركـة النفـط اليمنيـة، المهنـدس عمـار الأضرعـي، إيقـافَ العمـل بخطة الطوارئ وتدشـين الاسـتقرار التمويني في كافة المحافظـات والمناطق الحـرة، موضحًا أن سـعر البنزين سـعة 20 لتراً يصـل إلى 12.602 ريال يمني شـاملة لكل الإضافـات المفروضة تعسـفاً من قبل العـدوان وأدواته، وكذا الإجـراءات المتعـارف عليها، منوِّهًـا إلى أن الشركة ستقوم بإعادة النظر في التكلفة الفعلية كُـلّ عشرة أيَّـام نظراً للتغيرات الإيجابية في أسعار الصرف.

وقال الأضرعي: «إن المؤشرات في أسـعار الوقود تتأثر بمجموعـة من المتغيرات، منها أسـعار البورصة العالمية وأسـعار الـصرف للعملـة المحليـة مقارنـة بالعمـلات الأجنبيـة، وهناك متغير آخر لا يوجد في أية دولة في العالم وهـو (الديمرج) والقرصنـة واحتجاز السـفن في البحر الأحمر».

واسـتعرض الأضرعـي جُملةً من التفاصيـل المتعلقة بفـارق كلفـة الوقـود الواصل عـبر ميناء الحديدة من خلال السـفن الأربع الخَاصَّة بالوقود الإسعافية قيصر، وسـندس، وسي أدور، وسي هـارت، وكـذا كلفـة الوقود المستورد عبر ميناء عدن المحتلّة.

وأكّـد المديـر التنفيـذي لشركـة النفـط، أن التكلفة الفعلية لمادة البنزين التي كان سـيتحملها المواطن فيما لو دخلت السـفن الأربع عبر ميناء عدن، سـيصل «سعر الدبة 20 لـتراً» إلى 18 ألفـاً و589 ريالاً، عـلى الرغم من عدم وجود مبالغ الغرامات التي تضاف قسراً على السفن الواردة عبر الحديدة، غير أن تعسفات المرتزقة والجبايات غير المشروعـة التي تفرضها على امتـداد الطرق الملتوية التـي تقطعها ناقلات النفـط، تثقل على كاهـل المواطن بارتفاع مهول في أسعار الوقود مقارنة مع المستورد عبر الحديدة.

وبـيّن أن الفارق في تكلفة دبة 20 لتر بنزين بين الوارد من ميناء عدن وميناء الحديدة عند سعر بورصة 127.60 دولار للبرميل الواحد، خمسـة آلاف و985 ريالاً، لافتاً إلى أن متوسط إجمالي التكاليف الإضافية على السفن الأربع حمولـة 125 ألف طن متري بنزيـن في حال وصولها عبر ميناء عدن يصل إلى 52 مليـاراً و468 مليوناً و500 ألف ريـال، مبينًـا أن ما نسـبته 48 % هي نسـبة انخفاض التكلفة الفعلية للمواد بين مينائي الحديدة وعدن.

وحمّـل المديرُ التنفيذي للشركـة، دولَ تحالف العدوان والأمـمَ المتحـدة المسـئوليةَ الكاملةَ في اسـتمرار احتجاز سـفن الوقـود ومنع دخولهـا إلى ميناء الحديـدة؛ كونها سـلعة حيويـة، كما يتحمّلون المسـئولية عـن التكاليف المحتسبة نتيجة القرصنة على سفن الوقود.

وقال: «نحـن اليمنيين تم وضعنا أمـام العين العوراء لمجلـس الأمن والمجتمـع الدولي ولذلك هم من تسـببوا في معاناة الشـعب اليمني»، مُضيفـاً «المواطن يتكبد عشرة أضعاف ما يتبرعون به من مسـاعدات، إلى جانب ما يتم نهبـه من قبـل العـدوان والمرتزقة من الثـروات النفطية والنفط الخام المنهـوب»، متطرقاً إلى المبالغ التي تكبدها اليمنيون ظلماً جراء القرصنة، والتي بلغت أكثر من 400 مليار ريال.

إلى ذلك، أشـار المتحدث الرسمي لشركة النفط، عصام المتـوكل، إلى أن شركـة النفط وعدت المواطنـين بأنه عند دخول السـفن النفطية إلى ميناء الحديدة سيتم تخفيض أسـعار المشـتقات النفطية، ولكن هناك متوسطاً لسعر البورصـة وهو ما جعل الشركة تحاول تخفيض أسـعار الوقود للمواطنين بصورة تدريجية وسلسلة.

وقـال: «نطالب بـضرورة رفع الحصار بشـكل كامل وعـدم احتجاز السـفن بحيث لا تتحمل تلك السـفن أية غرامـات تضاف على أسـعار الوقـود ويتحمـل أعباءها المواطـن»، مُضيفـاً «ليـس هنـاك مـبرّر لإغـلاق ميناء الحديـدة ومنع السـفن التـي تحمل طابع إنسـاني من الدخول إلى الميناء؛ كون الوقود سـلعة أَسَاسية وحقاً من حقوق المواطن».

وأكّـد المتـوكل أن العـدوان والحصار هـو من فرض الأزمات على الشـعب اليمني وجعل المواطنين يعشـون في معاناة إنسـانية، مُشـيراً إلى أن الشركة تسعى لتخفيض أسـعار المشـتقات بشكل سـلس، حَيثُ سـتقوم بإعادة النظـر في ذلك كُـلّ عشرة أيَّـام، مؤكّـداً اسـتعداد شركة النفـط لإيصـال المـواد والمشـتقات النفطيـة إلى مختلف محافظـات الجمهوريـة مـن الحديـدة إلى المهرة بسـعر موحد في حال تم إزالة كافة العراقيل.

المبلغ يكفي لصرف مرتبات موظفي الدولة لشهرين ويتم مصادرته للبنوك السعوديّة والإماراتية:

العدوان يدشّن نهب أكثر من مليوني برميل نفط خام من حضرموت بقيمة 252 مليون دولار

المسيرة : خاص

بالتزامُنِ مع عمليات الحصار وحرمان الشـعب اليمنـي من حـق الحصـول على المشـتقات النفطيـة بـكل سـهولة ويُسر وتشـديد الحصار، واصـل تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ وأدواته، أمس الأحد، عمليات النهب للثروات النفطية اليمنية.

وأكد مصدرٌ في وزارة النفط للمسـيرة، رسـوَ الناقلـة النفطيـة العملاقـة APOLYTARES في ميـناء الشـحر بمحافظـة حضرمـوت قادمة مـن ميناء Zhoushan الصيني؛ بهَـدفِ نهب كميات جديدة من النفط الخام اليمني.

وأوضـح المصـدر أن الناقلـة الصينيـة العملاقة تسـتعد لنهـب (316.679) ألف طن من النفط الخام وهو ما يسـاوي (2. 375.090) مليون برميل.

وبـيّن المصـدر أن قيمة النفـط المتوقع نهبه في هذه الشُـحنة يبلغ (251) مليون دولار أي مـا يفـوق 226 مليار ريال يمني بحسب متوسـط أسعار الصرف بالمناطق المحتلّـة، وهو مـا يكفي لـصرف مرتبات جميع موظفي الدولة لمدة شهرين.

وفي سـياق ذلك، أكّـد المتحدث الرسمي لشركـة النفط اليمنيـة أن عوائـد النفط الخـام اليمنـي المنهـوب من قبـل تحالف العدوان تجـاوزت 8 مليـارات دولار ويتم إيداعهـا في البنـك الأهلي السـعوديّ وليس في البنـك المركزي اليمني، في إشـارة إلى أن تحالف العدوان يسـعى لحرمان اليمنيين من الاسـتفادة من الثروات النفطية، بكل ما أمكن من طرق غير مشروعة.

وكان قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي، قد كشـف في خطابه بمناسـبة اليـوم الوطنـي للصمـود عـن حجم الأموال التي نهبهـا تحالف العدوان وأدواتـه مـن وراء عمليـات النهـب التي طالـت الثـروات النفطيـة والغازية طيلة سبع سنوات من العدوان والحصار، والتي بلـغ إجمـالي المبلـغ حتى مـارس 2022م نحو عشرة تريليونات ريـال يمني، أي ما يفوق مرتبات الشـعب اليمنـي لأكثر من 12 عاماً.

ارشيف

أكّـدت أن المسرحيات المخرجة تحت ستار «مشاورات الرياض» لا تمثل اليمنيين ولا تمت للسلام بأية صلة:

أحزاب اللقاء المشترك والمكونات السياسية المناهضة للعدوان تؤيد قرارات القيادة السياسية بشأن التعامل مع المستجدات والهُدنة الراهنة

المسيرة : متابعات

أكّـدت الأحـزابُ والمكونـاتُ السياسـية اليمنية، أمس الأحـد، مسـاندتَها لمسـارات القيـادة الثورية والسياسـية في مواجهة السياسـات التـي ينتهجُها النظـامُ السـعوديّ والإماراتـي عـلى مسـار الحرب والحصار اليمن، مؤكّـدةً دعمها لكل ما جاء في إعلان المجلس السياسي الأعلى، أمس الأول، بشأن التغييرات في تشكيلات المرتزِقة.

وفيما أكّـدت أحزابُ اللقاء المشـترك تأييدَها الكاملَ لما ورد في اجتماع المجلس السـياسي الأعلى خلال وقوفه عـلى المسـتجدات الراهنـة، فقد أكّـدت أن اسـتمرارَ احتجاز السـفن وإغلاق مطار صنعـاء رغم جهوزيته يفقـد الثقة في الهُدنة الأمميـة؛ باعتبَار أولوية الجانب الإنساني لإنجاح تلك.

ونوّهت أحزاب اللقاء المشـترك إلى أن المِلَفَّ الإنساني هو الذي تسـعى صنعاء عـلى ضوئه لتحقيق السـلام العادل والمشرف.

بدوره، أعلـن تحالف الأحـزاب والقوى السياسـية المناهضـة للعـدوان تأييـدَه لمـا خـرج بـه اجتمـاع المجلس السـياسي الأعلى من نقـاط ومحدّدات متعلقة بالمسـتجدات الراهنة على السـاحة الوطنيـة، مؤكّـدة دعمهـا للقيـادة الثورية والسياسـية بشـأن المواقف التي تتعلق بالهُدنة الأممية وَمحدّدات السـلام وَالموقف الرسمي من إطلاق تحالف العدوان ومرتزِقته لما سمي بمجلس القيادة.

وأكّـدت الأحـزاب والمكونـات المناهضـة للعـدوان أن إعـادَة تدويـر الأدوات وحبـك المسرحيـات الهَزْلية في الرياض شـأنٌ يخـص العدوان ومرتزِقتـه وَلا تعني شعبنا اليمني العظيم.

وكان حـزب الحـق قد أعلن تأييد قرارات السـياسي الأعـلى، مؤكّـداً أن قراراتِ تحالف العـدوان لا تمت إلى السلام بصلة ولا علاقة لها بمصالح اليمن.

وجـدد حزبُ الحق رفضَه لأيـة محاولة التفاف على استقلال بلدنا وحريته، منوِّهًا إلى أن المحاولات اليائسة لإعادة بلدنا تحت الوصاية ستبوء بالفشل.

في ظل استمرار مؤشرات المراوغة والتلكؤ من جانب تحالف العدوان

عبد السلام: ناقشنا مع المبعوث ضرورة بدء تسيير الرحلات الجوية وخروقات الطرف الآخر

المسيرة : خاص

يواصلُ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ التلكُّؤَ في تنفيذ التزاماته ضمن الهُدنة المتفَق عليها برعاية الأمم المتحدة، إذ لم يسمحْ بعدُ بتسيير الرحلات التجارية من وإلى مطار صنعاء الدولي، وسط تواطؤ أممي يمثل مؤشرًا سلبيًّا إضافيًّا على نوايا المراوغة، إلى جانب الخروقات المتعددة والقيود التعسفية المُستمرّة على سفن الوقود، في الوقت الذي تجدد فيه صنعاء حرصَها على إنجاح الهُدنة وتحويلها إلى فرصة للسلام الفعلي.

وقال رئيسُ الوفد الوطني، ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، أمس الأحد: إن الوفدَ التقى في العاصمة العُمانية مسقط المبعوثَ الأممي وفريقَه؛ لمناقشة سير الهُدنة الإنسانية، وضرورة الإسراع في تسيير الرحلات من مطار صنعاء، وسلاسة دخول سفن المشتقات النفطية إلى الحديدة دون تعقيدات وعراقيل.

وأَضَافَ عبد السلام أنه تمت مناقشة «وضع حَدٍّ للخروقات التي يقوم بها الطرف الآخر».

وبرغم مرور أكثر من أسبوع على دخول الهُدنة حيّز التنفيذ، لم يسمح حتى الآن بتسيير أيةِ رحلة تجارية من مطار صنعاء الدولي، في انتهاك واضح لنص الاتّفاق.

وكان مديرُ عام مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف، استغرب قبل أَيَّام من محاولة المبعوث الأممي إلى اليمن حاول تبرير تأخر بدء الرحلات التجارية من وإلى مطار صنعاء «بمزاعم استكمال الترتيبات اللوجيستية، في الوقت الذي يستقبل المطار الرحلات الأممية بشكل شبه يومي».

وَأَضَافَ أن «الخدمات التي تقدم للرحلات الأممية هي نفسها تقدم لبقية الرحلات».

ويأتي ذلك بالتوازي، مع استمرار قوى العدوان بخرق وعرقلة الجوانب الأُخرى من الهُدنة مطمئنة إلى الانحياز الأممي.

وقال نائبُ وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ، حسين العزي، قبل يومين: إن «خروقات العدوّ تتعاظم: زحفٌ واسعٌ على مواقع مقاتلينا في مارب، وعدم السماح برحلات المطار حتى الآن، والسفن عقب خضوعها للتفتيش ومنحها الترخيص الأممي يتم احتجازها واقتيادها إلى قبالة جيزان».

وَأَضَافَ أن «كل هذا التعسف يحدث في ظل هُدنة أممية باركها كُلّ العالم.. نحن بالفعل أمام خصوم لا يحترمون التزاماتهم».

ولا زال تحالف العدوان يحتجزُ سفينتَي وقود (ديزل وبنزين) قبالة ميناء جيزان في البحر الأحمر، منذ أربعة أَيَّام (بعد سريان الهُدنة)، برغم حصولهما على تصاريح آلية التفتيش التابعة للأمم المتحدة، وبرغم الاحتياج الشديد لمادة الديزل بالذات، في الوقت الذي تم السماح لسفينة ديزل تابعة للقطاع الخاص بالوصول إلى ميناء الحديدة.

في المقابل، تواصلُ صنعاءُ الالتزامَ باتّفاق الهُدنة، مبديةً حرصاً كَبيراً على إنجاحها والمضي في الترتيبات المفترضة لتحويلها إلى خطوة سلام فعلي.

وقال رئيسُ الوفد الوطني محمد عبد السلام: إن اللقاء بالمبعوث الأممي وفريقه، أمس، تضمَّنَ الحديثَ عن «الشروع في مناقشة المِلَفِّ الإنساني» بناءً على الهُدنة، على الرغم من استمرار تصاعد مؤشرات المراوغة والتلكؤ من جانب تحالف العدوان.

محاولة استغلال الهُدنة لترتيب الصفوف وقطع طريق السلام يترجم عجزاً كبيراً عن التعامل مع متغيرات المعركة

العدو يقع مجدّدًا في فخ «سوء التقدير»:
عواقب «تفخيخ» الهُدنة

المسيرة : خاص

يكشفُ سُلُوكُ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي خلال الفترة الأخيرة بوضوح أن موافقتَه على «الهُدنة» كانت خطوةً «اضطراريةً»؛ لتجنب الضربات المتصاعدة التي شنتها القواتُ المسلحة على المنشآت النفطية السعوديّة، وكسب الوقت لخلطِ الأوراق وترتيبِ الصفوف، وليس لإحلال السلام، فمن جهة يشير الاستمرارُ باحتجاز سفن الوقود والخروقات الميدانية في الجبهات وعدم تنفيذ الاتّفاق المتعلق بمطار صنعاء إلى إصرار كبير على التمسك بالحصار كورقة ابتزاز، فيما تشير خطوة إعلان ما يسمى «المجلس الرئاسي» المرتزِقة من جهة أُخرى إلى نوايا لاستغلال الهُدنة كغطاءٍ لخطوات تصعيديه على كافة المستويات، وهو ما يعيد إلى الواجهة تحذيرات صنعاء العسكرية الواضحة من عواقب استمرار التعنت.

ليست هذه المرة الأولى التي تستخدمُ فيها الولاياتُ المتحدة ودولُ العدوان «السلام» كغطاء لترتيبِ الأوراق وشق طرق ملتوية للالتفاف على متطلبات السلام الفعلي المعلنة من صنعاء، وقد مثل تجاهل مبادرة الرئيس المشاط والموافقة على هُدنة مؤقتة، دليلًا واضحًا على انعدام الرغبة في الحل، وهو ما يجعلُ كُلَّ سلوكيات تحالفَ العدوان تُقْرَأُ من زاوية خلط الأوراق والمراوغة.

والحقيقةُ أن تحالُفَ العدوان لم يحاولْ حتى أن يُظهِرَ أدنى قدر من «الالتزام» بالتهدئة ليوحيَ بعكس نواياه المشبوهة، بل وسارع منذ دخولها حيز التنفيذ إلى وضع خطط تصعيدية واضحة كشفت أن الهُدنةَ بالنسبة له لم تكن سوى «وقتٍ مستقطعٍ» لترتيب صفوفه على كُلّ المستويات لقطع طريق السلام الفعلي، وهو ما بدت بصمت إدارة بايدن بارزةً عليه.

هذا الواقعُ يترجم وقوعَ تحالف العدوان ورعاته الدوليين -مرة أُخرى- في فَخِّ سوءِ التقدير لمواقف صنعاء ومعادلتها الرئيسية للحرب والسلام، إذ يبدو بوضوح أنه يسعى مجدّدًا لاستغلالِ حِرصِ الأخيرة على السلام، وتوظيفه ضدها، لتكريس منهج «الابتزاز» بالملف الإنساني على الطاولة، توازيًا مع محاولة تحقيق اختراقات على الميدان، وهي قراءة تعاني من ثغرات كبيرة أبرزها تجاهل استعداد صنعاءَ لسيناريوهات المراوغة، وحقيقة أنها أكثر استعدادا من تحالف العدوان في هذا الصدد، وقد كشفت عمليات «كسر الحصار» عن ذلك من خلال نوعيتها وتوقيتها ومبادرة السلام التي تبعتها.

وفيما يبدو أن تحالف العدوان يعوّل كَثيراً على إمْكَانية تغيير الواقع على الطاولة وفي الميدان من خلال تغيير أدواته المحلية، بالتوازي مع إمْكَانية «تخفيف» الضربات العابرة للحدود من خلال «التهدئات»، فَإِنَّ هذه الخطةَ تفتقرُ بوضوح إلى أدنى مواكبة لتطور مسارات عمل صنعاء على الطاولة وفي الميدان، وهي ثغرةٌ أُخرى ستنعكسُ بشكل صادم على تحالف العدوان؛ لأَنَّ صنعاءَ قد تجاوزت فعليًّا إمْكَانيةَ التعاطي مع حالة «اللا سلام واللا حرب» كحَلٍّ، كما أن محاولةَ إعادة عجلة ضربات الردع إلى ما قبل مستوى عمليات «كسر الحصار» هي محاولةٌ محكومة بالفشل وتؤكّد أن تحالفَ العدوان ما زال عاجزاً تماماً عن التعامل مع حقيقة أن النشاط العسكري لصنعاء تصاعدي ولا يمكن عكس اتّجاهه.

يشير معهد «بروكينغز» الأمريكي بوضوح إلى أن اتّفاقَ الهُدنة الأخير جاء كمكسَبٍ لقوة صنعاء المتعاظمة، وكتتويج لفشل تحالف العُدوان والنظام السعوديّ بشكل خاص عن مواجهةِ صلابةِ موقفِ صنعاء العسكري واستقلالها السياسي. وبالتالي فَإِنَّ بقاءَ تحالف العدوان على مسار التصعيد يشكل خطرًا واضحًا عليه، وهو ما أكّدته قيادةُ صنعاء بوضوح، والتعويل على ترتيب صفوف المرتزِقة في تفادي هذا الخطر، هو بمثابة اللجوءِ إلى نفس الأساليب القديمة وانتظار نتائج مختلفة، وهو أَيْضاً ما يتجسَّدُ بشكل أوضح أَيْضاً في التعويل على استمرار استخدام الحصار كورقةِ تفاوض.

■ الحوثي: هذا العمل الخيري الكبير هو من الأموال التي أوقفها العظماء منذ مئات السنين وأخرجوها من حر أموالهم لله سبحانه وتعالى

■ بن حبتور: منذ عام قامت هيئة الأوقاف بنشاط كبير وملموس سمعناه وشاهدناه جميعاً

■ مفتي الديار اليمنية: أدعو المؤسّسات الحكومية للقيام بكامل واجبها في إخراج أموال الوقف وعدم التقليل من جهود العاملين في الهيئة

هيئة الأوقاف تدشّنُ مشروع (ويطعمون الطعام) بتكلفة 3 مليارات ريال

المسيرة : محمد الكامل

دشّنت الهيئةُ العامةُ للأوقاف، يوم أمس، المرحلةَ الثالثةَ من مشروع (ويطعمون الطعام) بتكلفة 3 مليارات ريال، وذلك استجابةً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وبرعاية رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط.

وخلال الفعالية، نقل مديرُ مكتب قائد الثورة، سَفَرُ الصوفي، خلال كلمة له مباركةَ السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لهذا المشروع المهم والجهود الكبيرة للهيئة العامة للأوقاف التي تقدم مشاريع تهدف إلى رفع المعاناة عن المواطنين.

وأكّد الصوفي أنها نعمةٌ من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، أن يكون لدينا مثلُ هذه الأجهزة والهيئات سواء هيئة الزكاة أو هيئة الأوقاف تقوم بتوجيه الأموال بالاتّجاه الصحيح.

وفي كلمة التدشين، قال رئيس الهيئة العامة للأوقاف، العلامة عبدالمجيد الحوثي: «هذا المشروع من الأعمال العظيمة التي ترضي الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، والتي دعا إليها الإسلام ورسوله الأعظم، ودعا إليها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، منوِّهًا إلى أن هذه الأعمال يعود الفضل فيها إلى الواقفين، وليس لنا، فنحن إنما بدأنا في إعادة الحق إلى أصحابه، أما من قام بهذا العمل الخيري الكبير، هو من بذل هذه الأدوار العظيمة، ومن أخرجها من حر ماله، وَمن انتبه إلى إفطار صائم، إلى اليتيم، إلى الأرملة والمسكين، وطالب العلم، وهؤلاء هم العظماء الذين وقفوا هذه الأموال منذ مئات السنين وأخرجوها من حر أموالهم لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

وَأَضَافَ الحوثي أن الوقف هو الواجهة الإنسانية التي من خلالها يتحقّق التكافل والتراحم والأخوة بين المؤمنين، مُشيراً إلى أن آباءنا قد أنفقوا من أعز ما يملكون ومن خير ما كتبهم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وسارعوا إلى البذل والعطاء في سبيل الله، وفي سبيل حماية هذا المجتمع ووقفوا الأوقاف الكثيرة، مبينًا أن بلدنا ولله الحمد لديها ثروة هائلة من الأوقاف، بشرط استغلالها وإخراجها فيما وقفت له، لكان ذلك خيراً كَبيراً لهذا الشعب العظيم.

وزاد بقوله: «واليوم نحن في حكومة الإنقاذ وفي هذه الأماكن ندشّنُ المشاريعَ الخيرية التي يصلُ صداها ويصل مداها إلى المواطن، ولا يجد الأعداءُ ما يفعلون سوى تغيير المرتزقة بآخرين، ولا يجدون ما يفعلون للشعب وليس لديهم مشاريعُ خيرية ولا بناء للدولة ولا عمل من الأعمال التي يحتاجها شعبنا، وإنما أعمال تُملى عليهم حسب ما يريد المستعمر وحسب ما يريد الأمريكي والإسرائيلي، بعد جمعهم في حظيرة وإرغامهم التوقيع على ما قد تم إبرامه مسبقًا في إدارة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية والغربية.

من جهته، دعا مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، المؤسّساتِ الحكوميةَ للقيام بكامل واجبها في إخراج أموال الوقف وعدم التقليل من جهود العاملين في هيئة الأوقاف ولا في هيئة الزكاة اللتان تنفذان الكثير من المشاريع الكبيرة والمهمة للفقراء والمساكين والمحتاجين.

وقال العلامة شرف الدين في كلمة له أثناء حفل التدشين: إن المسؤولية هي مسؤولية الجميع، وإن رعاية أسر الشهداء أمر في غاية الأهميّة ويجب على الجميع المشاركة فيه.

وعلى صعيد متصل، قدّم رئيس الوزراء، الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، الشكرَ للقيادة السياسية على إدارة وتوجيه هذه الأعمال الخيرية التي تصل في خيراتها إلى المجتمع وإلى الناس وإلى الفقراء، كما قدم شكره لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي يحث الجميع ويوجه الجميع ويأمر بين وقت وآخر كُلّ الجهات الرسمية والحكومية بأن تقدم الخير والعطاء لمجموع الناس، وللفقراء في هذا الوطن هذا الفقر الذي تسبب به العدوان الذي تعيشه بلادنا.

وَأَضَافَ خلال كلمة ألقاها في الفعالية أنه ومنذ عام قامت هيئةُ الأوقاف بنشاط كبير وملموس سمعناه وشاهدناه جميعاً، حَيثُ عملوا باجتهاد في حصر ممتلكات الأوقاف التي تدل على الروح الإيمَانية، مؤكّداً أن السيد عبد الملك الحوثي، يمتلك رؤيةً واضحةً في توجيه المجتمع والدولة لتقديم العون والمساعدة الذاتية لهذه المشاريع العظيمة، بالإضافة إلى أن الدولة وجميع المسؤولين في المحافظات الحرة يقدرون جهد هذه المؤسّسات الرديفة للعمل الحكومي في خدمة الفقراء والمساكين وتقديم مشاريع خيرية للمجتمع والمواطنين.

بدوره، قال المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء، طه جران: إنها نعمة كبيرة حينما تتضافر الجهود في حملات التكافل الاجتماعي والبرامج والمشاريع والأنشطة الخيرية لتشمل نواحي ومجالات متعددة وبحسب أولوياتها وأهدافها ونحو ذلك.

وأكّد جران أن ما يحصل الآن مع هيئة الأوقاف وهيئة الزكاة هي ثمرة لتضحيات الشهداء والجرحى والأسرى والمرابطين، وثمرة من ثمار ثورة التصحيح والحرية والاستقلال، كما أنها ثمرة من جهود الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رحمة الله تعالى عليه- والأعمال الدؤوبة لقيادات هذه الهيئات وكافة كوادرها يشكرون عليها.

وتخلل الفعالية الفقرات المتنوعة، إلى جانب تكريم رئيس الهيئة العامة للأوقاف العلامة عبدالمجيد الحوثي، من قبل مؤسّسة الشهداء كعرفان وشكر لكل الجهود والأنشطة التي تقوم بها الهيئة.

السعوديّة تحتجز مرتزقتها المشاركين في «مشاورات الرياض» وتمنعهم من السفر

المسيرة : متابعات

أقدم النظامُ السعوديّ، أمس، على احتجاز العشرات من المرتزِقة المشاركين في ما يسمى «مشاورات الرياض» ومنعهم من المغادرة.

وأفَادت مصادر مطلعة بأن السلطاتِ السعوديّة سحبت جوازات وهُوِيَّات العشرات من المرتزِقة المشاركين في المشاورات ومنعهم من السفر على الرغم من انتهاء فعاليات المؤتمر الذي انتهى ببيعة الرياض وتشكيل مجلس رئاسي يدينُ بالولاء المطلق للاحتلال السعوديّ الإماراتي.

وأشَارَت المصادر إلى أن هذه الخطوة أثارت مخاوف المرتزِقة المشاركين من وضعهم بصورة رسمية رهن الاعتقال، تزامناً مع احتجاز الرياض لعدد من أدواتها على رأسهم الفارّ هادي والخائن علي محسن ووضعهما تحت الإقامة الجبرية وتشديد الحراسة عليهما وقطع الاتصال عنهما.

وزير مرتزق يكشف عن المخطّط السعوديّ الإماراتي في تقسيم اليمن

المسيرة : متابعات

قال وزيرٌ سابقٌ في حكومة المرتزِقة: إن السعوديّة والإمارات تسعيان لتفكيك اليمن بعد سيطرتها على المحافظات الجنوبية والشرقية.

وقال المرتزِق والوزير السابق صالح الجبواني، في تغريدة له على «تويتر»: إن مشروع التفكيك سيصل في النهاية إلى التقسيم؛ لأَنَّ هذا المشروع لا يقوده المرتزِق الزبيدي ومجلسه الانتقالي، مبينًا أن هؤلاء مُجَـرّد أدوات فقط.

وَأَضَافَ المرتزِق الجبواني أن من يعمل على ذلك هي الإمارات بدعم سعوديّ كامل، وسيحرصان على نجاحه، مُشيراً إلى أن أبو ظبي مصممة على الظفر بالمحافظات الجنوبية وخلق الأدوات لذلك، أما السعوديّة تحتاجُ يَمَناً مقسَّماً وضعيفاً.

حمى الضنك يفتكُ بالأطفال في مدينة عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادرُ طبيةٌ في عدن المحتلّة، أمس، وفاةَ العديد من المواطنين بينهم أطفال خلال اليومين الماضيين في المدينة جراء انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة الناتجة عن طفح المجاري وتراكم القمامة والقاذورات في الأحياء والحارات.

وبحسب المصادر الطبية، فَإنَّ وفاةَ عدد من المواطنين بينهم أطفال يأتي؛ بسَبب تفشي مرض حمى الضنك في بعض المديريات لا سِيَّما مديرية كريتر التي ينتمي إليها أغلب الحالات المتوفية.

وأرجعت المصادر تفشي المرض؛ بسَبب طفح مياه الصرف الصحي في مختلف الأحياء السكنية، وانتشار البعوض والحشرات، وتراكم القمامة، مبينة أن مرض حمى الضنك أصبح مستوطناً في منطقة كريتر، ويحصد الكثير من الأطفال

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

رئيس الجمعية اليمنية لحماية المستهلك فضل منصور في حوار لصحيفة «المسيرة»:

طالبنا الحكومة بمنع الاحتكار في استيراد المشتقات النفطية وهناك شركات قدمت مبادرات بتخفيض الأسعار خلال رمضان

أكّد رئيسُ الجمعية اليمنية لحماية المستهلك، فضل منصور، أن القطاعَ الخاصَّ التزم بعدم رفع الأسعار خلال شهر رمضان وأن هناك شركات قدمت مبادرات بتخفيض الأسعار.

وقال منصور في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن أسعار القمح ارتفعت منذ العام 2021 إلى أعلى مستوياتها، مطالباً الحكومة بفتح الاستيراد للمشتقات النفطية وتطبيق قانون المنافسة ومنع الاحتكار دون أن يقتصرَ الاستيراد على عدد محدود من التجار المحتكرين للنفط.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بداية تحدثتم كجمعيةٍ لحماية المستهلك عن جملة إجراءات ترون ضرورةَ تنفيذها في ظل ارتفاع الأسعار عالميًّا وبقاء الحصار رغم الهدنة والذي يزيد من تكلفة وصول السلع الغذائية إلى مناطقنا.. مَا هِي هذه الإجراءات؟

كما تعلمُ أن الأسعارَ العالميةَ للغذاء ارتفعت خلال العام ٢٠٢١ وما زالت مُستمرّة في الارتفاع وفقاً لمؤشر منظمة الأغذية والزراعة الصادر في فبراير ٢٠٢٢ لمجموعة من السلع الغذائية كالقمح والزيوت والألبان، حَيثُ قفزت أسعارُ القمحِ إلى أعلى مستوياتها منذ ١٤ عاماً.

وأدى ارتفاعُ أسعار أجور الشحن البحري عالميًّا غير المسبوق خلال النصف الثاني من العام ٢٠٢١؛ نتيجةَ زيادة الطلب على سلاسل التوريد وعدم القدرة الاستيعابية لسفن الحاويات ونقص الحاويات والعمالة والازدحام في الموانئ، فضلاً عن قيود كوفيد-١٩، كُلّ ذلك أَدَّى إلى ارتفاع الأسعار والتأثير على سلاسل شحن الإمدَادات للسلع الغذائية والتجارة بشكل عام.

كما أن تداعياتِ الحرب الروسية على أوكرانيا ستؤدِّي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم؛ باعتبَار الدولتين تُصّدران حوالي ٣٠ ٪ من إجمالي صادرات العالم من القمح، إضافة إلى الذرة والشعير والصويا والزيوت والأسمدة والطاقة، وقد شهدت أسواق السلع والبورصات العالمية للطاقة والسلع الزراعية ارتفاعات بعضها تجاوز الـ ٥٠ ٪، وهذا انعكس مباشرة على سلسلة الإمدَادات العالمية، وبالتالي على أسعار المستهلك في اليمن، وسيؤدي إلى تفاقم المشكلة بزيادة مساحة الفقر والجوع.

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل ربما تتصاعد الأزمة إذَا استمرت الحرب وتنفيذ المزيد من العقوبات الاقتصادية على روسيا، وكذلك فرض قيود على تصدير المواد الغذائية من جانب مجموعة متزايدة من كبار البلدان المنتجة التي تسعى إلى إبقاء الإمدَادات الغذائية الحيوية داخل حدودها.

– أشرتم إلى إجراءات طموحة –هي متداولة– وإن كان بعضها يحتاج لخطط خمسية وعشرية.. فهي تقدم حلاً وحماية للمواطن المستهلك؟

أوجزنا عدة إجراءات أهمها مطالبة المنظمات العالمية بتبني تحييد القطاع الاقتصادي، ومطالبة الحكومة بإلغاء الرسوم الجمركية والضرائب وإلغاء أية رسوم أو تكاليف تأخذها الدولة على السلع الغذائية والدوائية لتخفيف العبء عن المستهلكين إلى حين تستقر الأوضاع.

كذلك إجراء الدراسات الميدانية لتأثير الحرب المباشر على الاقتصاد الوطني وَتبني استراتيجية وطنية تتضمن أهم السياسات وَالتدابير الاقتصادية الحكومية في الأزمات الاقتصادية العالمية، والحفاظ على استقرار أسعار الصرف، واتِّخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين للقانون للحد من ابتزاز المستهلك، وتشديد الرقابة على مداخل المدن< للحد من أعمال التهريب، وزيادة حجم ومساحة التكافل الاجتماعي من قبل القطاع الخاص ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لإيجاد فرص عمل، ومطالبة المنظمات الدولية العاملة في اليمن بشراء المواد الغذائية والأدوية المتوفرة للمستفيدين من المساعدات الإنسانية من الإنتاج المحلي الغذائي والدوائي.

إلى جانب ضرورة تحويل المساعدات العينية إلى مساعدات نقدية للحد من الفساد في كافة المراحل؛ ولكي يستفيد المعني بالمساعدة، مع تفعيل الرقابة على المساعدات الإنسانية والتأكّد من صلاحيتها للاستهلاك الآدمي ومطابقتها للمواصفات القياسية، والتنسيق مع المنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني لتنفيذ برامج سبل العيش التي تكفل للمستهلك اليمني الاعتماد على نفسه بالقوت اليومي بدلاً عن انتظار المساعدات الشهرية، فعلى سبيل المثال (الصناعات المنزلية – تربية الدواجن –زراعة الخضار –الإنتاج الحيواني –الإنتاج الزراعي –الحرف اليدوية) وغيرها، إضافة إلى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار الزراعي للحبوب وتقديم كافة أوجه الدعم والتسهيلات للمستثمرين كحوافز إنتاجية لتغطية الاحتياجات، وفقاً لخطة وبرنامج يعتمد على نسب الإحلال السنوي.. كما نحتاج لتحفيز القطاع الخاص على التوسع بإنشاء مخازن للأغذية في مراكز المحافظات، وإلغاء مبدأ الاحتكار لوسائل النقل وفتح المنافسة لتقليل الكلفة والتوجّه نحو التكتلات عند الشراء من القطاع الخاص؛ بهَدفِ الحصول على أقل الأسعار، واتِّخاذ الإجراءات القانونيةَ ضد المخالفين للقانون للحد من ابتزاز التاجر مثل إجبار التجار على دفع الإتاوات والرشاوى والرسوم غير المقننة.

ونحن بحاجة لتشديد الرقابة في المنافذ الجمركية والسماح للقطاع الخاص المنتج باستيراد احتياجاتهم من المشتقات النفطية للحد من الأزمات والاختناقات المتكرّرة.

كما أشرنا إلى دارسة إمْكَانية تنسيق إجراءات الاستيراد وتوحيد شراء المواد الغذائية الأَسَاسية وتنفيذ برنامج توعوي للتجار حول أهم الممارسات لتجاوز مشاكل ارتفاع أسعار الاستيراد يتضمن:

الصفقات المشتركة للمواد الغذائية الأَسَاسية، سياسات شراء المواد الخام، إجراءات تخفيض تكاليف النقل العالمي لليمن، أهميّة مطابقة المنتجات للمواصفات للحد من الكميات التالفة وَالمخالفة للمواصفات، والحد من السلع المهربة والمغشوشة.

– وفق المتغيرات العالمية.. كيف يمكن التعامل بمرونة مع هذا الطارئ في الأسعار العالمية؟

تقترح الجمعيةُ إصدارَ قرار من الحكومة يتضمن إنشاءَ لجنة استجابة سريعة للمتغيرات وَالعوامل العالمية وَالمحلية التي تؤثر على الأسعار النهائية للمستهلك، للسلع والخدمات

كيف لها أن تطبق وتلامس واقع المواطن البسيط..

إذَا كان هناك مسؤولية على الحكومة تجاه المستهلك فستعمل على تطبيق هذه التوصيات لتخفف الآثار المدمّرة على المستهلكين نتيجة ارتفاع الأسعار وتدني مستوى المعيشة.

– تحدثتم عن ضرورة فتح الباب لاستيراد الوقود دون احتكار «في الوضع الطبيعي» وأن هذا سيفيد جِدًّا وينعكس على أسعار النقل والبضائع.. كيف سيحدث ذلك؟

نعم، فأزمات المشتقات النفطية والغاز المتكرّرة وارتفاع أسعارها في السوق السوداء إلى ثلاثة أضعاف سعرها ساهمت برفع الأسعار الداخلية للسلع الغذائية والمنتجات الزراعية وكلّ السلع والخدمات، وهنا كان للجمعية مطالبة للحكومة بفتح الاستيراد للمشتقات النفطية وتطبيق قانون المنافسة ومنع الاحتكار دون أن يقتصر الاستيراد على عدد محدود من تجار النفط محتكرين لهذه السلعة، وهذا سيؤدي إلى التخفيف من هذه الأزمات التي تؤثر تأثيراً مباشراً على كُلّ مناحي الحياة للمستهلكين.

– هل هناك تنسيق بين الجمعية وَالقطاع التجاري والخاص حول تثبيت الأسعار في الظرف الراهن؟

التنسيقُ قائمٌ مع كافة القطاعات وكذلك من خلال الحكومة، وقد التزم القطاع الخاص بتثبيت أسعار فبراير وعدم رفع الأسعار خلال شهر رمضان وَأَيْضاً مطالبات الجمعية للقطاع الخاص بزيادة مساحة التكافل الاجتماعي وتخفيض الأسعار خَاصَّة ونحن في شهر رمضان المبارك.

– كيف تقيمون حال الأسواق مع رمضان.. هل تلبي احتياجات الناس؟

المواد الغذائية متوفرة، وإن كانت الأسعار مرتفعة لكن الأمر لم يقتصر على ارتفاع الأسعار، فهناك بعضُ من التجار ضعفاء النفوس يقومون بعرض سلع منتهية الصلاحية أَو قريبة الانتهاء أَو مغشوشة ومقلدة مستغلين إقبال الناس على شراء حاجتهم بشهر رمضان.

– القطاع التجاري أبدى –كما ظهر– تعاوناً بعدم زيادة الأسعار في رمضان.. هل فعلاً هناك تثبيت في أسعار السلع؟

بداية التطورات العالمية واشتداد الحصار كان هناك ارتفاع في الأسعار ولكن الحملات التي قامت بها وزارة الصناعة والتجارة وكذلك اللقاء الذي تم مع الحكومة والقطاع الخاص يوم ٢٩ مارس التزم فيه القطاع الخاص بعدم الرفع وهناك شركات قدمت مبادرات بتخفيض الأسعار والأسعار كما هي بأسعار شهر فبراير كما كان متفق عليه مع التجار.

– ولكن الشركات التي رفعت أسعار منتجاتها الغذائية، تعرض بضائعها في الأسواق؟

مقابل الشركات التي رفعت أسعار منتجاتها، هناك شركات أُخرى أعلنت عن التخفيض في أسعارها وهذا التخفيض سيكون لصالح المستهلك، حَيثُ سيقبل على شراء المنتجات المنخفضة الأسعار وسيترك السلع وَالمنتجات مرتفعة السعر.

– ماذا عن البدائل التي يمكن تشجيعُها في السوق المحلي على ضوء السعر؟

المنتجاتُ المحلية معظم مدخلات إنتاجها مستوردة، لكن البدائل تكمن في المنتجات الزراعية والحيوانية الوطنية وَأَيْضاً للمستهلك الاختيار والبحث عن السلع منخفضة الأسعار وذات الجودة الجيدة.

– يظل التهافتُ على الشراء المفرط سبباً لرفع الأسعار؟

بالفعل، فاللازمُ أن لا يُقبِلَ المستهلكُ على الشراء بكميات كبيرة؛ لأَنَّ ذلك يؤدِّي إلى زيادة الأسعار، كما أن هناك حاجةٌ دائمة لتنفيذ برامج توعوية للمستهلكين لتخفيف الهدر الغذائي وشراء الحاجات الضرورية، وَترشيد الاستهلاك وَاختيار البدائل، والممارسات الاستهلاكية لتعزيز الاستهلاك المستدام.

– كيف تراقبُ جمعية حماية المستهلك الأسواق في ظل انتشار السلع المهربة؟

الجمعية تتلقى شكاوى المستهلكين وتوصلها للجهات الحكومية كُلّ حسب اختصاصها وتتابع الشكوى لدى هذه الجهات وكذلك ما يصل لها من معلومات من أنصار المستهلك عن حركة السوق.

– هل ضُبطت سلع مهربة تخص رمضان في الأسواق المحلية؟

السلعُ المهرَّبة منتشرةٌ بصورةٍ كبيرةٍ في الأسواقِ، ولم تضبط ولم نسمعْ عن ضبط أية سلعة مهربة.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية التاسعة:

حالة الاستمرارية وفق هدى اللّه وتوجيهاته لا بدَّ فيها من الصبر فلا يحصل التسرع ولا التراجع الذي لا ينبغي

■ الصبر في الواقع الإيماني له علاقةٌ بالتوكل على الله والثقة به جلَّ شأنه

■ عندما يتجه الإنسان الاتّجاه الإيماني في مسيرة حياته ليوطن نفسه على الصبر وليتخذ قراره الحاسم بذلك

■ الصبر من لوازم النجاح والفلاح في كُلّ الأمور المهمة

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ عـلى إبْـرَاهِيْـمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَاكَ عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبِين، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَـادِك الصَّالِحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللهـم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنْتَ السـميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.
مـن فوائدِ الصيام في شـهر رمضان المبارك المسـاعدة على التقوى، وتحقيق هـذه الثمرة العمليـة للصيـام، هـي: الصبر، الصـبرُ الذي نكتسبه من خلال الصيام في تحملنا في التحمل والعزم المكتسب تجاه متاعب الظمأ والجوع، وتجـاه السـيطرة عـلى شـهوات النفـس من جانـب آخر، فنحـن نتعوَّد من خـلال الصيام على التحمل، التحمل النفسي في السـيطرة على شـهوات النفس، والتحمل البدنـي في التحمل عـلى عنـاء الجـوع والظمـأ بحسـب الأحوال المختلفة.
الصبرُ هـو عنوانٌ مُـهِـمٌّ، وهو من لوازم النجـاح والفـلاح في كُـلّ الأمـور المهمة، وهو لـدى البعض عنـوانٌ مزعـج، يقـترن به على الدوام شـبح المعاناة والمشـقة، عندما يسمع كلمة (صبر)، وكأنها ترادف (مر).
الصـبر لا بـدَّ منـه مـع العمل، وهـو شيءٌ واقعـيٌّ وقائمٌ في حياتنا جميعـاً، الجميـع في شـؤونهم المعيشـية، في ظـروف حياتهـم المختلفة، ولربما قد تكون بشـكلٍ شبه يومي، عـلى نحوٍ مُسـتمرٍّ يواجه النـاس في العادة ما يحتاجـون فيـه إلى الصـبر، إلى التحمل، وهذه مسـألة معروفة لدى الإنسـان، لدى الناس في مختلف ظروف حياتهم.
المـزارعُ وهـو يعمـلُ يـدركُ أنـه لا بـدَّ من الصـبر، بل يسـتحلي عواقـب الصـبر، عندما يصـل -في نهاية المطـاف- إلى النتائـج الطيِّبة لجهوده وصبره، فيحصل بعد جهدٍ وبعد صبرٍ معين يصل إلى أن يجنيَ ثمارَ ذلك الجهد، فيما يحصـل عليه نتيجة جهوده مـن زراعته ومن أموال.
التاجر كذلـك، العامل، الإنسـانُ في ظروفه المعيشية وهو يسعى لتوفير متطلبات حياته، يدرك ذلك، الإنسـان يصبر ويتفاعـل بقدر ما يؤمـن بالقضية التي يصبر؛ مِـن أجلِها، بقدر مـا تمثله من أهميّة بالنسـبة له، سـواءً على المسـتوى المعيشي، أو على مسـتوى أوسع من ذلك، المسألة مرتبطة بدرجةٍ أَسَاسية بقدر ما يتفاعل الإنسـان ويؤمن بالقضية التي يصبر؛ مِن أجلِها.
على المسـتوى الإيمَـاني: الصـبر من لوازم الإيمَـان، هـو منه بمنزلة الرأس من الجسـد كما ورد في الأثر، وهو أَيْـضاً وسـيلةٌ مساعدةٌ عـلى العمـل الصالـح، ولهـذا يأتـي في القرآن الكريـم في المواصفـات الأَسَاسـية للمؤمنـين المتقـين: {وَالصَّابِرِيـنَ فِي الْبَأْسَـاءِ وَالـضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ}[البقرة: من الآية177]، فالصبرُ هو صفـةٌ أَسَاسـيةٌ لديهم، وهو وسـيلة -في نفس الوقت- لتجاوز كُـلّ تلك الصعوبات، {فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ}.
يقول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضاً: {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِـرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّـهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمـران: الآية200]، فيأتـي التوجيه من الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إلى الذيـن آمنوا، مـن موقع انتمائهـم الإيمَـاني؛ لأَنَّـه في الأعمـال الإيمَـانية، في الالتزامـات الإيمَـانية، في المسـؤوليات الإيمَـانية لا بدَّ من الصبر.
يأتـي أَيْـضاً قوله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»: {يَا أَيُّهَـا الَّذِيْنَ آمَنُوا اسْـتَعِينُوا بِالصَّـبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّـهَ مَـعَ الصَّابِرِينَ}[البقـرة: الآية153]، فالصـبر وسـيلة أَيْـضاً تسـاعدنا عـلى أداء أعمالنـا، والنهـوض بمسـؤولياتنا، وسـيلة مسـاعدة، والصـبر في الأَسَـاس هـو قضيـة نفسـية، قوة إرادَة، وعزم، ومعنوية، وتحمل، هـذا كله مبنيٌّ على مـدى إيمَـانك -كما قلنا- جِـدًّا على المسـتوى المعنوي، والصبر هو حالة معنوية في المقدِّمة.
ممـا وعد الله به الصابرين: محبته، وتكرّر في القـرآن الكريـم قولـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَاللَّـهُ يُحِـبُّ الصَّابِرِيـنَ}[آل عمـران: مـن الآية146]، وهذا مكسبٌ كبير، مكسبٌ عظيم، أن تحظـى أنـت أيها الإنسـان العبـد الصغير الحقير الفقير بمحبة الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ربِّ السـماوات والأرض، ملـك السـماوات والأرض، الملـك لهـذا الكـون بكلـه، المدبـر لشـؤون السـماوات والأرض، الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» ربنـا العظيم، إلهنـا العظيم، تحظى أنـت بمحبته، وأن تكون في عـداد أوليائه، بما يترتب على ذلك من الشرف الكبير، وبما يترتب على ذلـك من الرعاية الواسـعة، والتدبير الذي هو وفـق محبة الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، من منطلـق محبته لك، كم يترتـب على المحبة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من النتائج العظيمة، في رعايته الواسعة، ومن الشرف الكبير.
أيضـاً مما وعد الله به: الأجر العظيم، الذي يدخـل تحته الـشيء الكثير في الدنيـا والآخرة، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول في القرآن الكريم: {وَلَنَجْزِيَـنَّ الَّذِينَ صَـبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَـنِ مَا كَانُـوا يَعْمَلُونَ}[النحـل: من الآيـة96]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لا يضيع معاناتك، لا يضيع جهـدك الذي صبرت عليـه، وصبرت فيه؛ إنما هو كله محسوب، لا يخفى على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» منـه شيء، فتذكـر هـذا، تذكـر إذَا شـعرت بشيءٍ من الملل، أو بشيءٍ من الضيق، أو بـشيءٍ من التعب، أو بشيءٍ مـن التردّد، أن جهـدك لن يضيـع، أن عنـاءك في طاعـة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في سبيله لا تضيع، بل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» سيوفيك أجرك، وستحظى منـه بالأجر العظيـم، والمكافـأة الكبيرة، هو يعلـم بكل أحوالـك، هو القائل «جلَّ شـأنه»: {إِنَّمَا يُـوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَـابٍ} [الزمـر: من الآية10]، فالأجرُ على الصبر أجرٌ عظيمٌ وواسعٌ جِـدًّا، ويفوق كُـلَّ تخيُّل، {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}، مثلما يقولون: [رصيد مفتوح] للصابرين، هذا أجر عظيم جِـدًّا، يفوق كُـلَّ تخيل.
تأتـي أَيْـضاً عـلى المسـتوى العمـلي في النتائج العاجلـة المرجوَّة في الدنيـا في النجاح في الأعمال مرتبطـةً بالصبر، في ميدان الجهاد في سـبيل الله، والتصـدي لـلأشرار والطغاة، في إطـار تحَـرّك المؤمنين في أداء مسـؤولياتهم ليكونوا أُمَّـة حرةً، عزيزةً، مسـتقلةً، متحرّرةً من سـيطرة أعداء الله، متحرّرةً من سـيطرة الطغـاة الظالمـين الجائريـن المفسـدين في الأرض، لا بـدَّ مـن الصبر؛ لكـي تنتصر، أي أُمَّـة تتحَرّك على هذا الأَسَـاس، تريد أن تكون حـرةً على أَسَـاس مـن هدي اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» وانتمائها الإيمَـاني، فيأتي الوعد من اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مقترنـاً بالصبر، {إِنْ يَكُـنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِـرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ} [الأنفـال: من الآية65]، تَأتـي الغلبةُ في الميدان مرتبطةً بمدى الصبر، بمدى الصبر.
في التصـدي لـكل مؤامـرات الأعـداء ومكائدهـم، وكل أشـكال عدوانهـم، لا بدَّ من الصبر، وتقوى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في فعل ما ينبغـي، {وَإِنْ تَصْـبِرُوا وَتَتَّقُوا}[آل عمران: مـن الآيـة120]، صبر مع العمـل، مع التقوى، مع فعل ما ينبغي، ما يلزم في إطار المسؤولية، {لَا يَضُرُّكُـمْ كَيْدُهُـمْ شَـيْئًا}[آل عمـران: من الآيـة120]، تسـقط -في نهاية المطـاف- كُـلّ مؤامراتهـم ومكائدهم، وتتـلاشى، ولا تحقّق النتائج التي أرادها الأعداء من ورائها.
يقولُ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضاً: {كَمْ مِنْ فِئَـةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}[البقـرة: من الآيـة249]، فارتبط ذلك واقترن بمدى الصبر.
في الحصول على المَـدَدِ الإلهي -كذلك- لا بدَّ من الصبر، {بَـلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُـوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِـمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَـةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ}[آل عمران: الآية125]، كان هذا الوعد الإلهي للمؤمنين مع رسول الله «صلوات الله عليه وعـلى آله» مرتبطاً بالصبر نفسه.
في الغاية العامـة التي تعبِّر عن كُـلّ نجاح، عن الظفـر بالخير، عـن الوصـول إلى النتائج العظيمـة والمهمـة، مـضى قولـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا

بالقضية التي تصبر؛ مِن أجلِها.
مثلاً: في الأمور المعيشـية النـاس يعتبرون الأمـور الضروريـة التي لا بدَّ منهـا لحياتهم، لمعيشتهم، يرون فيها دافعاً كافياً لأن يصبروا، ولأن يتحملوا، ويسـتحلون النتائج التي تنتج عـن ذلك فيما يتحقّق لهـم، وبقدر ما يتحقّق لهـم، كلمـا كان رضاهـم عـن جهدهـم، عن صبرهـم، أكثـر وأكثـر، وهكذا على مسـتوى شـؤون الحيـاة كافـة، طموحـات البـشر في حياتهـم، متطلباتهم وآمالهم في حياتهم، وما يصلـون إليـه، ومـا يتحقّق لهم في شـؤونهم السياسية والاقتصادية... ومختلف شؤونهم.
فالصـبرُ في ميـدان العمـل، والنهـوض بالمسـؤولية، والتـزامُ طاعـة الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والسـيطرةُ على هـوى النفس، لا بدَّ منـه في انتمائنـا الإيمَـاني، وهو أمـرٌ بديهي، وأمـرٌ طبيعـي، طالما الإنسـان يصبـر في كُـلّ الأمور، ليس معنـاه: أنَّ هناك اتّجاه في الحياة لا تحتـاج فيه إلى الصبر عـلى شيء، ولا تواجه فيه المتاعب النفسية أو البدنية في شيء، الصبر لا بـدَّ منه، ولذلك في الاتّجـاه الإيمَـاني لا تزال العوامـل المسـاعدة أكثـر من غـيره، أكثر من غيره، الحوافز المعنوية أكثر من غيره، النتائج المرجـوة أكثـر من غـيره؛ فبالتـالي يفترض في الاتّجـاه الإيمَـاني أن يكون الإنسـان مقرّراً للصبر، موطنـاً نفسـه عـلى الصـبر، متجهاً للصـبر، وأن يتخذ قراراً حاسـماً بذلك، عندما يتجـه الإنسـان الاتّجـاه الإيمَـاني في مسـيرة حياتـه، ليوطن نفسـه عـلى الصـبر، وليتخذ قراره الحاسـم بذلك، هذه مسـألة أَسَاسـية، الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقـول: {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُـوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَـزْمِ الْأُمُورِ}[آل عمران: مـن الآيـة186]، في وصيةِ لُقمـان لابنه أيضاً: {وَاصْبِرْ عَـلَى مَـا أَصَابَـكَ إِنَّ ذَلِـكَ مِـنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}[لقمـان: مـن الآيـة17]، فهـي مـن الأمـور المعزومة، المحسـومة، التي لا بدَّ منها، الأَسَاسـية المهمـة، والبديهيـة والطبيعيـة في نفس الوقت، ليست كارثة.
وفي مجال الصبر فتح اللهُ لنا المجالَ للعودة إليـه، للالتجَاء إليه، للاسـتعانة بـه، {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ}[النحـل: من الآية127]، تسـتطيع أن تعود إلى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن تسـتمد منـه أن يفـرغ عليـك المزيـد من الصبر، {رَبَّنَـا أَفْـرِغْ عَلَيْنَـا صَـبْرًا}، تتفاوت المتاعب والظروف التي نصبر فيها، فنحتاج في بعـض منها أَيْـضاً إلى المزيد والمزيد من الصبر، وقـد تضيـق نفس البعـض في ذلـك، الله فتح المجال على الدوام للاسـتعانة بـه، {وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ}[النحـل: مـن الآيـة127]، تحتـاج، أَنـت تحتاج إلى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في ذلك، وفي الأدعيـة المهمـة في القـرآن الكريـم: {رَبَّنَا أَفْـرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّـتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَـوْمِ الْكَافِرِينَ}[البقـرة: مـن الآيـة250]، في ميدان الجهاد، في ميـدان الثبات على الإيمَـان، على الحـق، {وَثَوَفَّنَا مُسْـلِمِينَ}[الأعراف: من الآية126].
الصبرُ في الواقع الإيمَـاني له علاقةٌ بالتوكل عـلى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والثقة به «جلَّ شـأنُه»، الإنسان عندما يطمئن ويثق بالنتائج المرجـوة التي وعد الله بهـا الصابرين، ينطلق فيصـبر؛ لأَنَّـه واثـق؛ لأَنَّـه مطمـئن؛ لأَنَّه على يقينٍ من أنه سـيصل إلى تلـك النتائج المرجوة العظيمـة، فصـدق التـوكل ينتج عنـه أَيْـضاً الصبر، والتحمل؛ لأَنَّك واثـقٌ من النتيجة التي وعدك الله بالوصول إليها.
نجدُ في مسـيرة حياتنا، في ظـروف حياتنا، الفارقَ الكبيرَ مثلاً بـين العامل الذي هو واثقٌ بأن ذلـك الـذي يعمل معـه سيسـدده أجرته بشـكلٍ كامـل، وبـدون أي مماطلـة، وربمـا يزيـده مكافآت إضافية على ذلك، وبين العامل الـذي ليس واثقاً بأنه سـيحصل عـلى أجرته، وقد يتوقـع أن يماطله ذلك الـذي يعمل معه، أو قـد يتنكر له وينكره، ويجحـده حقه، فإذا أَدَّى العمـل، فيؤديه وهو في حالـة من التردّد، والاضطـراب، وغير الاطمئنـان، وبدون جد في العمل، على نحوٍ مختلف.
ففي الاتّجـاه الإيمَـاني المؤمنون يتوكلون عـلى الله، ويثقـون، يثقون بالنتائـج المرجوة التي وعـد الله بها الصابرين، ولذلك يقول الله عنهم: {الَّذِيـنَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِـمْ يَتَوَكَّلُونَ}، هـم يدركون قيمـة صبرهم، نتائـج صبرهم، ثمرة صبرهم، ليسـوا يائسـين، أو متردّدين في جدوائيـة صبرهم، {وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ}[الرعد: من الآية22].
عندمـا نأتي إلى الغايات المرجوَّة من الصبر، والنتائـج المهمـة، التـي تحـدث عنهـا الله في القرآن الكريم، ووعد بهـا الصابرين في القرآن الكريم من عبـاده المؤمنين، نجد الكثير الكثير مما يحفزنا جِـدًّا على الصبر:
في بداية القائمـة: معيـة اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، اللـه «جـلَّ شـأنه» يقـول لعبـاده المؤمنـين: {وَاصْـبِرُوا إِنَّ اللَّـهَ مَـعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفـال: من الآية46]، وهذا جامعٌ لكل خير، جامـعٌ لكل فـلاح، جامعٌ لكل نجاح، أَسَـاس مُـهِـمٌّ جِـدًّا لـكل الغايات المرجـوة، {إِنَّ اللَّهَ مَـعَ الصَّابِرِينَ}، معهم، هو يعلـم بأحوالهم، بمعاناتهـم، بظروفهم، وهو المعين لهم، المؤيد لهم، المثبت لهم، الموفق لهم، الذي سـيتولاهم برعايتـه الواسـعة، سـيحقّق لهـم في الأخـير النتائج العظيمة، والغايات المرجوة، {وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}، والإنسـان لو لم يعتد بمعية الله، لم يحسـب معية الله، فلم يصبر، فتراجـع عن التزامه الإيمَـاني، أو عن عمله في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهي حالة سيئة جِـدًّا، حالة بعيـدةٌ كُـلّ البعد عن التقوى، ولا تنسـجم أصلاً مـع الإيمَـان، فكيف يفترض أن يكون الإنسـان في مدى صبره، وهو يشـعر أن اللـه معـه، أنه ليـس بمفـرده في مواجهة المتاعب، والصعوبـات، والتحديات، والمخاطر، أن الله معه، هو سنده، هو ملاذه، هو ملجؤه، هو نصيره، هو معينه؟ للمسألة أهميّة كبيرة

←

وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، فقوله «جَلَّ شأنه»: {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، يعبِّر عن الوصول إلى النتائج العظيمة، عن العبور لتلك الظروف الصعبة والحساسة، والوصول إلى نتائجها المرجوة التي وعد الله بها، الوصول إلى النصر في ميدان الجهاد، الوصول إلى النتائج العظيمة على المستوى المعنوي، على مستوى ما يتحقّق في الواقع، النتائج المهمة، ثم النتائج الكبرى والعظيمة في الآخرة، {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

كذلك فيما يتعلق أيضاً بالفوز برضوان الله وجنته، والسلامة من عذابه، وهي الغايات الكبرى للإنسان المؤمن، لا بدَّ فيها من الصبر، ويتجلى في يوم القيامة وفي الجنة أيضاً القيمة العظيمة للصبر، تتجلى القيمة العظيمة للصبر، وحسن نتائجه العجيبة، والعظيمة، والمهمة، والكبيرة.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول مخاطباً لأهل النار، وهو يبين لهم كيف فاز أولياؤه، كيف فاز المؤمنون الصادقون الذين استجابوا له، بالرغم مما واجهوه في هذه الحياة (في الحياة الدنيا) من محاربة، من سخرية، من استهزاء، من عداء، من مشاق وصعوبات معينة، وتحديات معينة، فيقول الله «جلَّ شأنه»: {إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ}[المؤمنون: الآية111]، نتيجة عظيمة جداً، {إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا}، بصبرهم، صبروا على السخرية، على الاستهزاء، على الدعايات، على المحاربة بكل أشكالها، على مواجهة الصعوبات والتحديات بكل أنواعها، لكن في الأخير فازوا، تحقّقت لهم أعظم نتيجة، تحقّق لهم الفوز العظيم، الذي لا يماثله شيءٌ أبداً، {أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ}.

وحتى في تهنئة الملائكة للمؤمنين في قصورهم في الجنة، في مساكنهم في الجنة، بعد وصولهم إليها، وهي لحظات عجيبة جداً، أوقات عجيبة جداً، يعيشون فيها الفرحة الكبرى، والسعادة العظيمة جداً، بعد أن وصلوا إلى قصورهم في الجنة، ومساكنهم الطيِّبة في الجنة، فيقوم الملائكة بالزيارة لهم إلى مساكنهم في الجنة، يهنئونهم، ويباركون لهم بما وصلوا إليه، بهذا المستقر العظيم، {وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ}[الرعد: من الآية23]، أفواج كبيرة من الملائكة تزورهم إلى كُلّ منازلهم، {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ}[الرعد: الآية24]، فهم يقولون لهم في السَّلام عليهم، في التهنئة لهم: أنَّ هذا هو نتيجة صبركم، فلاحظوا كيف كانت نتيجةً عظيمة، {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ}، وصلتم إلى جنة الله، إلى السعادة الأبدية، إلى الحياة الهنيئة.

فالإنسان يرى حينها أنَّ كُلّ عناءٍ يمكن أن يكون قد مرَّ به على المستوى النفسي، أو على المستوى الجسدي، هو لا شيء في مقابل تلك النتيجة العظيمة التي تحقّقت، والمكسب الكبير العظيم الذي ظفر به، وفاز به.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا}[الإنسان: الآية12]، وتأتي التفاصيل في سورة الإنسان التي تتحدث عن ذلك.

فنجد كُلّ هذه النتائج العظيمة الكبرى مغريةٌ على الصبر، مغريةٌ على الصبر، ونرى الصبر مسألةً طبيعية في ظروف هذه الحياة، ضمن الممارسات الاعتيادية التي يتمرن عليها الإنسان، بل إنه حتى قد يعتاد على الكثير من الأمور، يحتاج إلى الصبر في بدايتها، ثم فيما بعد ذلك يعتاد عليها، يكتسب قوة العزم، قوة الإرادة، قوة التجلد، قوة التحمل، وهذه مسألة واضحة في ظروف الناس وفي حياتهم، نجد الأكثر عطاءً الأكثر عملاً، الأكثر جهداً، والمُستمرّين على ذلك، قد تروَّضوا على القيام بالأعمال الكثيرة، والأعمال المهمة، إلى درجة أنهم لو تعطَّلوا عن ذلك سيشعرون من الفراغ، من القعود، من الجمود، بالملل، بالسآمة، بالضجر الشديد، أصبحوا يَسْتَحْلُون العملَ والجهد، وأصبحوا في مستوى قدرتهم على العمل، جهدهم، تحملهم، متمرسين، متروِّضين، معتادين على الأعمال التي قد تصعب على الكثير من الناس الآخرين، الذين لم يتعودوا، لم يتمرَّنوا، لم يتروَّضوا على القيام بالأعمال.

عندما نأتي إلى الصبر كحالة قائمة في حياة البشر فيما يتعلق بالجوانب الإيمَانية والعظيمة والمهمة، نجد النموذج العظيم في سيرة الأنبياء «عليهم الصلاة والسلام»، بدءاً من رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، الذي تكرّر الأمر له بالصبر في القرآن الكريم، فصبر، واستجاب لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، صبر على أرقى مستوى، على مستوى راقٍ وعظيم، وتحمل الشيء الكثير؛ فوصل إلى مستويات عظيمة، وحقّق النتائج الكبيرة.

يقولُ اللهُ له في القرآن الكريم: {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ}[القلم: من الآية48]، وهو يتحَرّك في الدعوة إلى الله، وفي تبليغ الرسالة، وفي إقامة دين الله، وفي هداية عباد الله، فيواجه بدءاً من مجتمع مكة -المجتمع الأول الذي تحَرّك فيه- التكذيب، والتهديد، والصد، والمعارضة، والدعايات الكاذبة، والتشويه، والسب... وكل أشكال المحاربة الدعائية والإعلامية، والتشكيك في كُلّ ما يأتي به، وفي صحة رسالته... إلى غير ذلك، محاربة شرسة جداً، وإساءات بالغة، واستفزازات يومية، وإساءات متنوعة، ومضايقات كبيرة، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول له: {فَاصْبِرْ}، اصبر واستمر، واصل مشوارك، واصل عملك، فصبر «صلوات الله عليه وعلى آله»، {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ}، الذي استعجل.

نبي الله يونس «عليه السلام» الذي استعجل وغادر قومه قبل أن يكمل دوره في تبليغ الرسالة إليهم، ضاق من تكذيبهم، ووصل إلى اليأس من استجابتهم، تصور أنه قد أكمل ما عليه، وأدَّى ما عليه فذهب، فكانت قصته المعروفة في القرآن الكريم، عندما ركب في السفينة في البحر، ثم حصل أن ألقي في البحر، وابتلعه الحوت، ثم فرَّج الله عنه، وعاد لأداء مهمته، لكنه حصل له ما حصل نتيجةً لأنَّه لم يصبر بالمستوى المطلوب في الاستمرارية حتى يأذن الله له، فاستعجل قبل ذلك.

فاللهُ يقولُ للنبي «صلوات الله عليه وعلى آله»: {فَاصْبِرْ}، يقول له: {وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ} [يونس: من الآية109]، استمر، وواصل مسؤوليتك، والتزم بهذا: {وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ}، اتبعه، حتى لو واجهت على ذلك الانتقادات، والإساءات، والحرب الدعائية، والحرب العسكرية... وكل أشكال المحاربة، لا يثنك ذلك، لا يصدك ذلك عن إتِّباع ما أوحى الله إليك، اصبر على ذلك، على كُلّ ما تواجهه نتيجةً لذلك، {حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ}، اصبر وستأتي النتيجة، سيأتي الفرج، الله سيحكم، مهما كان هناك من صعوبات، وتحديات، ومخاطر، ومعاناة، ومشاق، ومحاربة، ومؤامرات كثيرة، ومكر كبير من الأعداء، لكن ستصل إلى النتيجة.

يقول الله له: {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ}[الروم: الآية60]، فاصبر واستمر؛ لأنَّ الله قد وعدك، وعدك بالنصر، وعدك بتحقيق النتائج الكبيرة، {وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ}؛ لأنَّ الذين لا يوقنون ييأسون، فيريدون التوقف في وسط الطريق، في وسط المسافة، قبل الوصول إلى النتيجة، يتململون، يضجرون، ييأسون، ييأسون، يفترون، يتردّدون، فتطلع لديهم المقترحات الخاطئة، التي هي في مضمونها عبارة عن التراجع، عبارة عن اليأس، عبارة عن الاستسلام، عبارة عن التوقف عن مواصلة الطريق المهم، العظيم، المقدّس... وهكذا الذين لا يوقنون؛ لأنَّهم لا يملكون اليقين؛ لم تتوفر لديهم الإرادة اللازمة للاستمرار، للتحمل، وللصبر بالتالي.

{وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ}، فيستعجلونك، يستعجلونك إمَّا للتوقف، أو يستعجلونك أيضاً لاتِّخاذ خطوات لم يحن وقتها بعد، أو أعمال لم يحن وقتها بعد، حالة الاستمرارية وفق هدي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفق المسيرة الحكيمة في التوجيهات والهداية الإلهية، لا بدَّ فيها من الصبر، فلا يحصل التسرع الذي لا ينبغي، ولا يحصل التراجع الذي لا ينبغي.

يقول الله لرسوله «صلوات الله عليه وعلى آله»: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ}[الأحقاف: من الآية35]، حتى الرسل كان لا بدَّ لهم من الصبر، لا يمكن أن يكون هناك عمل عظيم، بنتائج عظيمة، ينال الإنسان من خلاله الشرف الكبير، والفضل الكبير، والأجر العظيم، وتتحقّق له النتائج الكبيرة في واقع الحياة، في مسيرة الحياة، وتتحقّق من خلاله المتغيرات التي يصنعها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتحولات في الواقع إلى حَـدّ كبير، من دون صبر، فالأنبياء والرسل هم القُدوة في الصبر، صبروا، لم تكن المسألة: بما أنهم رسل، وبما أنهم أنبياء، أن تتحقّق لهم كُلّ النتائج دون حاجةٍ إلى الصبر، دون حصول ما يحتاجون فيه إلى الصبر، من: صعوبات، أو عناء، أو مشاق معينة، فيحظون بالدلال؛ لأنَّهم أنبياء، وتمشي لهم الأمور بدون أي مشقة، بدون أي عناء؛ لأنَّهم رسل، ولأنهم أنبياء، كان لا بدَّ لهم من الصبر على كُلّ ما واجهوه من المعاناة في إطار مسؤولياتهم، وصبرهم كبير؛ لأنَّ مسؤولياتهم ومهامهم عظيمة وكبيرة، والظروف التي واجهوها في واقع الحياة ليست ظروفاً عادية، ظروفاً كبيرة جداً، وتحدياتٍ كبيرة.

يأتي في القرآن الكريم على المستوى التفصيلي الإشارة إلى صبر الأنبياء، والحديث عن صبر بعضهم، وتقديم نماذج لنا نحن، نحن كمسلمين، كمؤمنين؛ لكي نستفيد منها في الصبر، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن مجموعة من أنبيائه: {وَإِسماعيل وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ}[الأنبياء: الآية85]، هؤلاء من أنبياء الله الذين صبروا، حتى أصبح الصبر صفةً من صفاتهم المُستمرّة والثابتة، {الصَّابِرِينَ}، أصبحوا {كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ}.

إسماعيل «عليه السلام» الذي بلغ به الصبر إلى درجةٍ عاليةٍ من الاستعداد للتضحية والصبر عليها، عندما أتى الاختبار له ولوالده إبراهيم «عليهما السلام» في قصة الذبح، قال كلمته العظيمة لوالده: {قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} [الصافات: من الآية102]، يعني: في الصبر على الذبح، يقول لوالده: إذا صدر الأمرُ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بذبحي أنا، فسأصبر إن شاء الله، {سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ}.

وهكذا يتحدث القرآن عن نبي الله يعقوب «عليه السلام» في محنته من أبنائه، في قصة ابنه نبي الله يوسف «عليه السلام»، وتكرّرت محنته مع أبنائه، فكان يقول لهم في كُلّ مرة منها: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ}[يوسف: من الآية18]، وصبر صبراً جميلاً، صبراً بوقار، ليس فيه كثرة التشكي، وكثرة الصراخ والصياح، {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ}.

كذلك في قصة نبي الله يوسف «عليه السلام» عندما قال لإخوته في نهاية المطاف: {قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}[يوسف: من الآية90].

في محنة أيوب «عليه السلام»، يعني: نجد الصبر تجاه الأنواع المختلفة، من المحن، من المتاعب، من الصعوبات، من المشاق، من الآلام، نجد الصبر هو المهم جداً في كُلّ الأحوال المختلفة والظروف المتنوعة، أيوب «عليه السلام» في محنته الصحية والنفسية، التي كانت صعبةً جداً، صبر، وحظي بشهادةٍ عجيبة قالها الله عنه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا}[ص: من الآية44]، هذا ثناءٌ عظيم من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أيوب «عليه السلام» دخل في اختبار تميز فيه وتبين فيه صبره، وخرج بنجاح من هذا الاختبار، وكان اختباراً صعباً، على مستوى معاناته الصحية في نفسه وبدنه، ولكنه صبر على شدة المحنة، شدة الألم، شدة المعاناة، طول المدة، فحظي بهذا الثناء العظيم: {إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ}[ص: من الآية44]، ونجد في الأخير كيف فرَّج الله عنه.

أيضاً كيف فرَّج الله عن نبيه يعقوب، كيف فرَّج عن نبيه يوسف «عليه السلام»، كيف فرَّج عن نبيه إسماعيل «عليه السلام»، وفداه بذبح عظيم، تأتي النتائج نتائج طيِّبة للصبر، نتائج عظيمة، نتائج مبشرة، {نِعْمَ الْعَبْدُ} في الثناء على نبي الله أيوب «عليه السلام»، ثناء عظيم من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أثنى عليه، ومدحه، وأشاد به، وأعطاه الجزاء العظيم، والخير الكبير في الدنيا والآخرة، {إِنَّهُ أَوَّابٌ}.

نبي الله موسى «عليه السلام» في تحمله لمسؤوليةٍ كبيرة، وقيامه بدورٍ عظيم، في إنقاذ قومه من طغيان فرعون وقومه، فيما واجهه من صعوبات وتحديات، وصلت إلى الأمر من فرعون بقتل أبناء من يؤمن بموسى «عليه السلام»، ومن يستجيب له، {قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا}، الاستعانة بالله مع الصبر، {إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}[الأعراف: من الآية128]، وفعلاً بالصبر، بالاستعانة بالله، والصبر، والاستمرارية في الاستجابة العملية، تحقّقت النتيجة، التي لربما كان الكثير منهم يائساً من حصولها، أنقذهم الله من تلك الوضعية الصعبة، وقال في الأخير: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسرائيل بِمَا صَبَرُوا}[الأعراف: من الآية137]؛ لأنَّهم صبروا فاستمروا في الاستجابة العملية، بالرغم من التضحية، والآلام، والمعاناة، وقتل الأبناء، واستحياء النساء، {وَدَمَّرنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} [الأعراف: من الآية137]، فأنقذهم الله من تلك الوضعية الصعبة، وبعد مرور سنوات خرجوا إلى وضعٍ مختلفٍ تماماً، وفرَّج الله عنهم بشكل تامّ، لكن هذا كان لا بُدَّ فيه من الصبر، كان لا بُدَّ فيه من الصبر.

الرعاية الإلهية التي تحظى الأُمَّة المؤمنة فيها بالهداية الكبيرة، بأن يجعل الله لها دوراً بنَّاءً وعظيماً في واقع الحياة، لا بدَّ فيها من الصبر، أيضاً قال عن بني إسرائيل مع الأنبياء: {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ}[السجدة: الآية24]، لما كانوا في مراحل معينة أُمَّة تصبر، توقن بآيات الله، الصالحون منهم، جعل الله منهم قادةً في المجتمع البشري، هداةً، يتحقّق على أيديهم هذا الدور المهم جداً في واقع الحياة: {يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا}، لكن كُلّ هذا كان لا بُدَّ فيه من الصبر، {لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ}؛ لأنَّ اليقين أيضاً ملازمٌ للصبر، لا يستمر الصبر إلا من أهل اليقين.

في المواصفات الإيمَانية يأتي الوصف للمؤمنين بالصبر؛ لأنَّهم يستمرون عليه، يوطِّنون أنفسهم عليه، فيقول الله عنهم: {الصَّابِرِينَ}، في مقدمة مواصفاتهم كمؤمنين متقين، {الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ}[آل عمران: الآية17]، فتأتي صفة الصبر لتتصدر قائمة المواصفات، {الصَّابِرِينَ}.

يقول عنهم أيضاً: {وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ}[الأحزاب: من الآية35]؛ لأنَّه لا بدَّ من الصبر للجميع رجالاً ونساءً، في الواقع الإيمَاني لا بدَّ من الصبر حتى على مستوى الأسرة، الصبر في التضحية، الصبر في مواجهة المعاناة والمشاق في إطار النهوض بالمسؤولية، في التزام طاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يقولُ عنهم {وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ}[الحج: من الآية35].

فنجد كيف هذه الصفة أَسَاسية من الرسل والأنبياء، قال الله لنبيه: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ}[الأحقاف: من الآية35]، وُصُولاً إلى الواقع الإيمَاني، كما هي حالةٌ لا بدَّ منها في الاختبار، في الاختبار من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو القائل «جلَّ شأنه»: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ}[محمد: من الآية31]؛ حتى يتبين من يستمرون في صبرهم، فيواصلون أداء مسؤولياتهم، والقيام بواجباتهم، والثبات في موقف الحق.

ثم عندما نأتي إلى العواقب الوخيمة لعدم الصبر في الاتِّجاه الصحيح، عواقب خطيرة جدًّا:

- في الدنيا: لا يتمكّن أعداء الله من السيطرة على الناس، ويستحكم الظلم، ويتمكّن الطغاة، ويعم الفساد، ويعم الشر، ويسود الباطل، إلَّا إذا فقدت الأُمَّة صبرها في النهوض بمسؤولياتها التي ستحول دون ذلك.

لا يعاني الناس ويخفقون ويفشلون في حياتهم، في مختلف أمورهم المهمة، وفي مقدمتها: في أن يكونوا أُمَّة تتحَرّك وفق هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إلَّا إذا فقدوا الصبر، لم يصبروا.

فالعواقب التي تنتج عن عدم الصبر هي وخيمةٌ جداً في الدنيا، الأُمَّة تعاني وتدفع كلفةً أكبر، ما قد يتحاشاه الناس من الصبر، من كلفة معينة، من ثمن معين، من تضحية معينة، يحصل ما هو أصعب منها، أكبر منها بكثير، بدون مقارنة، مع ذلٍ، وهوان، واضطهاد، وضيم، وقهر، وعناءٍ شديد، وعناءٍ شديدٍ جداً، في حالة عدم الصبر.

- وُصُولاً إلى دخول جهنم والعياذ بالله، ومكابدة الآلام الرهيبة، والعذاب الأليم الشديد، حَيثُ لا يجدي الصبر، {فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ}[الطور: من الآية16]، يقال لأهل النار، هم حتى هم يقولون عن أنفسهم: {سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَم صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ}[إبراهيم: من الآية21].

الصبرُ هنا في إطار العمل في طاعة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو مُجْدٍ، مثمرٌ، له نتيجتُه العظيمة، له عواقبه الحسنة، له آثاره الطيِّبة، وهو متاحٌ وممكن مع الاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويقي الإنسان من الأمور الرهيبة، ومن أواخرها وعواقبها الفظيعة جداً والرهيبة جداً جهنم والعياذ بالله.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وَأَنْ يجعلَنا من الصابرين، الصابرين في طاعته، وفيما يرضيه، وَأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرار، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء، وَنَسْأَلُهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَال.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

■ الصبر في ميدان العمل والنهوض بالمسؤولية والتزام طاعة الله والسيطرة على هوى النفس لا بدَّ منه في انتمائنا الإيمَاني

■ في مجالِ الصبر فتح الله لنا المجال للعودة إليه والالتجاء إليه والاستعانة به

■ من فوائد الصيام في شهر رمضان المبارك المساعدة على التقوى

ولا يزالون يشكرونهم حتى!

الشيخ عبد المنان السنبلي

كلهم يشكرون السعوديّة والإمارات! كلهم يشكرون سلمان وابن سلمان وابن زايد!

هادي ومحسن والعليمي وبقية الرفاق.. كلهم رفعوا برقيات الشكر والعرفان!

وأنا مستغربٌ جِدًّا علامَ يشكرونهم!

أنهم انتصروا لهم مثلاً؟!

هادي خرج ولم يعد! وكذلك محسن..

أما العليمي ورفاقه فبانتظار حلف اليمين..

ولكن أين؟!

ليس في صنعاء، ولا عدن، ولا حتى في جزيرة سقطرى أَو كمران، ولكن هنالك في بلاد اللاعودة!

فأين ذلك الانتصار الذي ظنوا ولايزالون أنهم قد انتصروا لهم أَو نصروهم به يا تُرى؟!

(الشرعية) التي أوعدوهم بها ذات يوم..

صادروها في لحظةٍ من بين أيديهم ثم -وفي غمضة عينٍ- عقروها على مرأىً ومسمعٍ منهم ووأدوها هناك في رمال الوعود الزائفة والأماني الكاذبة!

(عاصفة الحزم) التي قالوا أنها ستحملهم كبساط الريح إلى صنعاء في أسبوع..

عادت تجرجر أذيالها من حَيثُ أتت بكل ما حوت كلمة (الخيبة) من معنى، ثم نادوا فيهم:

أن أقبلوا على (إعادة الأمل)، فما زادوهم بها إلا سقوطاً ويأساً وخيبةً!

(اليمن السعيد) -الذي تعهدوا لهم بتحريره- ذهبوا يتقاسمون النفوذَ في ما يفترض أنه كان بين أيديهم في استنساخٍ واضحٍ ومفضوح (لسايكس-بيكو) في اليمن، ثم عادوا وقالوا لهم:

ليست مشكلتنا.. نريد حلاً!

فعلامَ يشكرونهم إذن؟

أعلى مجازر الصالة الكبرى مثلاً أَو سجن صعدة أَو سنبان أَو مستبأ أَو...، أم على جرائم القصف والتدمير والحصار والإفقار والتجويع لشعبٍ بأكمله (ينادونه شعبهم) طوال سبع سنواتٍ كاملةٍ أَو يزيد؟!

أم على ماذا يا تُرى؟!

بصراحة، عجيبٌ أمر هؤلاء..!

يقعدونهم مقاعدَ الذل والهوان.. فيشكرونهم!

يتلاعبون بهم كأحجار النرد أَو كالدمى.. فيشكرونهم!

يتخذونهم مطايا كالدواب.. فيشكرونهم!

يشكرونهم في كُلِّ آنٍ ووقت، في السراء والضراء والعسر واليسر وفي المنشط والمكرة!

حتى في الوقت الذي يُفترَضُ فيه أن يشكُرَهم (السعوديّ) وَ(الإماراتي) أنهم قد ساقوا لهم اليمنَ وقدَّموه على طبقٍ من ذهب يعبثون به ويدمّرونه ويقتلون أهله ويحتلون أرضه.

يشكرونهم..! بالله عليكم، هل مثل هؤلاء (بشر) يرتقون ولو إلى أدنى مرتبةٍ لتمثيل اليمن.. وشعبه العظيم؟!

صحيح.. اطلب عُمْراً تَر عجباً!

عامٌ على محاضرات السيد القائد التنموية.. ماذا تحقّق؟

محمد صالح حاتم

مر عامٌ كاملٌ على محاضرات السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظُه الله- التنموية والتي كان يلقيها خلال ليل شهر رمضان العام الماضي 1442، وخصص معظمها للجانب التنموي والاقتصادي، فماذا تحقّق منها؟

حيث كانت هذه المحاضرات موجهات وخططاً واستراتيجيات اقتصادية وتنموية شاملة، تهدف إلى كسر الحصار، وزيادة الإنتاج، وتحقيق الأمن الغذائي، والاعتماد على النفس، وتخفيض فاتورة الاستيراد، والتحرّر من الاستعمار الغذائي.

فمحاضراته عن دعم المنتج المحلي، ورفع كفاءته، ومعاملات ما بعد الحصاد من فرز وتدريج، وتغليف، وتخزين، وإنشاء أسواق، والصناعات التحويلية، وَإنشاء شركات مساهمة، والاهتمام بزراعة القمح والحبوب، في الجوف ومأرب وتهامة، ومنع البناء في الأراضي الزراعية، والحد من زراعة القات، والاهتمام بالمياه وترشيد الاستخدام، وحصاد مياه الأمطار من خلال بناء السدود والحواجز المائية، والحفاظ على الثروة الحيوانية، وصناعة مشتقات الألبان، والاستغلال الأمثل للثروة السمكية، والتصنيع الغذائي، وغيرها، موجهات وضعها السيد القائد بين يدي الحكومة، لا تحتاج خبراء، ولا مختصين، ولا تحتاج سوى نيات صادقة ووطنية، وإرادَة قوية، لتنفيذها على أرض الواقع، ليلمس المواطن أثرها، ويأكل من خيرات أرضه ومنتجاتها الغذائية..

فعلى الحكومة الموقرة وأصحاب الشأن أن يراجعوا خططهم وبرامجهم ويجيبوا على تساؤلات الشعب، بعد عام ماذا نفذ من هذه الموجهات، وماذا تحقّق على أرض الواقع؟

ألا أدلّكم على خير من ذلك؟

صفاء السلطان

عندما يهل علينا شهر الخير والرحمة والرضوان تجد الكثير من الناس يتجهون اتّجاهات مختلفة ولعل أكثر اتّجاهات الناس هو السير والاندفاع وراء الرغبات والشهوات سواء على مستوى المسلسلات أَو مستوى الأصناف الكثيرة من المأكولات أو يلهثون وراء الحاجة المادية فهذا للأسف هو الاتّجاه الذي يسير عليه معظم الناس.

لكن ماذا عن شهر الصيام والغاية الأسمى والأرقى لرمضان والذي من أعظم غاياته هو نيل الرحمة من الله والأهم هو التقوى (لعلكم تتقون)،

فالقليل القليل هم من يحظون بأن يتجهوا إلى ما يحييهم إلى ما يرفع من قدرهم ويرفع من مستوى زكاء أنفسهم وهو أهم ما يحتاجه المؤمن في هذا الشهر الكريم استجابة لله عز وجل عندما قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ).

ولعل من أهم ما يمن الله علينا في هذا الشهر الكريم هو الإطلالة اليومية لسماحة السيد القائد يحفظه الله، والذي يسعى بكل جهد ليحيي أنفسنا الموتى والتي غرقت في هذه الحياة ومن أولى محاضراته تجده يأخذنا إلى مراتب الإيمَان الحقيقي والراقي والسامي فلكي ننجي أنفسنا من العقوبات في عاجل الحياة وآجل الآخرة لا بُدَّ من التقوى، فبدون التقوى وبمُجَرّد انتمائنا للإسلام لا يكفي ذلك بأن نقي أنفسنا من نار جهنم بل إن الأهم من ذلك هو (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) أي لا فائدة لأي عمل بدون تقوى، أَيْضاً أنه وبدون التقوى وَإذَا كان الإنسان يعيش في أجواء من الاستهتار فَإنَّه يخسر الكثير والكثير من نتائج التقوى ولعل أهمها أن تخسر معية الله وتوفيقه والأهم من ذلك هو أن تخسر جنات عرضها السماوات والأرض.

أيضا أخذتنا محاضرات القائد -حفظه الله- إلى أهم مجالات التقوى والتي منها إصلاح ذات البين، والمعاملة، التعاون، الجهاد في سبيل الله أَيْضاً الصبر والمرابطة والتذكير بالغاية المهمة التي تعود علينا بالفلاح (لعلكم تفلحون).

كذلك إن من أهم ما ركز عليه القائد هو أن يلفت انتباهنا هنا في الدنيا وقبل فوات الأوان وقبل أن تصبح أعمالنا كالهباء المنثور (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا) فمن أهم ما يتعلق بالتقوى أنها أَسَاس لقبول الأعمال الصالحة (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) فالكثير ممن كانوا بيننا ممن يدعون أنهم من المصلحين وأنهم من العباد والزهاد لكن أعمالهم كانت خالية من التقوى، أعمال كانت في ظاهرها إحسان وإصلاح لكن كان يشوبها الكثير من الأعمال السيئة، بل إن البعض يصر على هذه الأعمال السيئة بعد أن كانت صحائف أعماله مليئة بالأعمال الصالحة ولكنها لهذه الأسباب تحبط وتتحول لهباء منثور وَلا قيمة لها عند الله فيأتي يوم القيامة مفلساً ولا رصيد له.

فكيف للإنسان الذي يسمع كلام الله ويسمع توجيهات الله ثم يوليها دبره وينبذها وراء ظهره كما فعل بني إسرائيل؟!

وكيف له أن يتحاشى كُلّ ثمرات التقوى التي ذكر الله بها عباده!!

والتي من أهمها أنها سبب لتفريج الكرب وسبب في الرزق من حَيثُ يحتسب الإنسان ومن حَيثُ لا يحتسب (وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ) وَأَيْضاً أنها سبب لتكفير الذنوب وما أحوجنا في هذا الشهر العظيم أن يكتبنا الله فيه من المغفورة ذنوبهم وما أحوجنا أَيْضاً لمعية الله لنا!

في الاتّجاه الآخر ومن أهم ما ذكره الله عز وجل عن المتقين في كتابه هم من لا يلتفتون إلى تزيين الشهوات والرغبات ولا لأهواء أنفسهم بل إنهم يتجهون أن يكونوا من الصادقين، الصابرين، القانتين، المنفقين، المستغفرين بالأسحار، فهم مع ارتقاءهم الإيمَاني هم من لا يرون أنفسهم أعظم من الله ولا يرون أنفسهم أنهم يقدمون شيئاً كَبيراً فهم دائمو الاستشعار لتقصيرهم والخائفين من التفريط في توجيهات الله فتجدهم دائمي الاستغفار ولعل أهم ما لفت إليه القائد -حفظه الله- أن الإنسان منا إذَا ما استيقظ في وقت السحر قد يحسب نفسه أنه من المؤمنين الذين ضمنوا الجنة لكن المتقين هم من لا يحملون حالة الغرور والعجب بأنفسهم ولا يزالون يستشعرون بخطورة التقصير والتفريط.

إن هذا إلا رشفة صغيرة من معين ما يسقينا به السيد القائد -يحفظه الله- يوميًّا مما يعلمنا من الكتاب والحكمة، حريص على أن يزكينا حريص علينا ما شقينا، ما عنتنا، فكيف للكثير من الناس ممن يضيعون على أنفسهم كُلّ هذا الخير العظيم الذي يوصلهم إلى رضوانه إلى مغفرته إلى فلاحهم إلى صلاحهم بل إلى الفوز كُلّ الفوز!

سلام عليكم سيدي القائد ولتعلموا أن كلماتكم تعيننا على ري قلوبنا المتصحرة بالبعد عن الله، قلوبنا التي جفت بفعل تقصيرنا وتفريطنا، ولعل كلماتكم وتذكيركم المُستمرّ لنا أن تعمل عملها بانتشالنا من واقعنا السيء ومن مستنقع الأهواء والرغبات التي أبعدتنا كَثيراً عن الله وعن الهدى، ونحمد الله كَثيراً أن هدانا للإيمَان، كما نسأله أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ليجعلنا من المتقين الذين جعل لهم العاقبة والفوز والفلاح والنصر والتأييد.

التقوى دافعُ الإيمان بالله وباليوم الآخر

يحيى صالح الحَمامي

التقوى هي الدافعُ للبشرية إلى الاستقامة والإيمَان بالله وباليوم الآخر، وهذا موقف الإنسان المؤمن وثابت لكل عباد الله في هذه الأرض.

الغفلة هي التي تبعد الناس عن التقوى وعن عدم الاستجابة لما أمر الله به من الإيمَان، فالغفلة هي التي تحبط الإنسان بالتساهل وعدم الاستعداد للرحيل من هذه الأرض إلى الآخرة للقاء ربه، فلا بد للبشر أن تذوق كأس الموت وما بعد الموت الجزاء على العمل الصالح والعقاب على المعاصي عن جميع أعمالهم التي تعرض عليه فهو الله العدل والحق المبين الذي لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم.

التقوى رقي وأخلاق والخوف الدائم من الله من المعاصي التي حرمها على عباده المؤمنين، التقوى تهذيب النفس ومخالفة أوامرها التي تشير إلى السوء.

التقوى يقظة من الغفلة واستعداد تام للقيام بالطاعة والسعي بالعمل الصالح في مرضاة الله فهذه الحالة هامة ولا يجب أن نغفل عنها أَو أن نضيع أيامنا في لهو ولعب الحياة وأن نظلَّ في حياتنا نعيشُ في تهاون عن ما أمر الله به، فالإيمَان نعمة من الله ويجب أن نستذكر بيوم الحق وهو الموت.

التقوى دافع للإيمَان ويجب أن يحاط بناء تقوى الله الدائم والخوف من عذاب الآخرة ويجب علينا أن نلقى الله بالعمل الصالح مستبشرين برضاه والجنة وأن لا نكون ممن قال فيهم في محكم كتابه (إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا) صدق الله العظيم.

التقوى زاد المؤمنين ويجب أن تتزود به نفوسنا؛ لأَنَّ الله أمر بخير الزاد للرحيل لسفرنا الذي لا عودة فيه وقد أمر تعالى في قوله (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى).

التقوى وقود النفس لتحمي البشرية نفسها مما خلقها الله عليه من حب الشهوات، فالنفس أمارة بالسوء التي تؤدي بالغافلين إلى الانزلاق لما يغضب الله من المعاصي.

كل البشرية تدرك أن الموت أت وأن الحساب أت، الذي يأتي بالسؤال عن الخير والشر فالتقوى هي سياج يحمي أنفسنا من الشيطان.

التقوى تذكير بالله وبما وعد به عباده الصالحين، لقد أعد للمؤمنين جنة عرضها السموات والأرض وأعد للكافرين ناراً وسعيراً فلا مجال للكافرين الهروب من عذاب الله.

التقوى قرار المؤمنين الذين يسلكون درب الإيمَان ونهج الصالحين ويرافق تقواه بالطاعة المتلازمة بالخير والعمل الصالح الذي ترتقي به البشرية في جنان رب السموات والأرض.

التقوى بوصلة النجاح والفلاح والنهج الإيمَاني للمسلم الذي يكون على اتصال دائم برب السموات والأرض فالتقوى تزكية للنفس وتحصينها من المعاصي قال تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) صدق الله العظيم.

العدوُّ يحاولُ الفرار

ماريا الحبيشي

هَا هو العدوّ يحاول الفرار وَالانسحاب من ساحة المعركة بمسمى الهُدنة، فقد سفك دماء الشعب بقدر ما استطاع، وأحدث أعمال كلها تنبئ عن خراب شامل ودمار كامل لأرض السعيدة، واليوم يعلن فشله ويختبئ خلف الساحة بمسمى السلام، ليظهر للعالم أنهُ قام بإيجاد الحلول السياسية التي تقود اليمن إلى بر الأمان، ولكن هَا هي هزائمهم اليوم تظهر ويعلنون هروبهم ويلجؤون إلى الهُدنة.

وقد صادفت هذه الهُدنة دخول العام الثامن والذي فيه أعلنت القوة اليمنية عن استعدادات غير مسبوقة، وَالشعب رغم كُلّ المعوقات المعيشية ما زال يقاوم ويتحدى العوائق والمؤامرات التي يكيدونها له ويقف بصمود وقوة أمام كُلّ مكائدهم.

وعندما أخفق العدوّ عسكريًّا وسياسيًّا كان تعويلهم الكبير على محاصرة الشعب اليمني؛ مِن أجلِ إخضاعه، لكنهم فشلوا في هذا أَيْضاً، ورجعوا مهرولين إلى حَلّ السلم بين الطرفين والتدخل الأمريكي في الهُدنة.

والهُدنة هذه، إن التزم بها التحالف فهي لصالحه وإن فرط بها فهي ضده وستكون على دماره.

إن اليمن قد عانت كَثيراً منذ 7 أعوام وهي في حصار خانق وحرب جائرة؛ لذا لن تفعل هُدنتهم هذه شيئاً.

وعندما رأوا مصافيهم تشتعل وبدأت تنفذ طاقتهم وبدأ القلق يسيطر عليهم والخوف يكتم أنفاسهم رجعوا يفتشون عن الحل بأية طريقة كانت ولكن لن ينجو من الشعب اليمني، وذلك الوطن لن ينسى دماره وخرابه أبداً ما دام على قيد الحياة.

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون

مرتضى الجرموزي

7 أعوام استفحل العدوّ بشره وإرهابه وعجرفته بحق أبناء اليمن وبلا هوادة أثخن بالقتل وأسرف بالحصار والتجويع دونما رحمة أَو وازع ديني أَو قيمي، عاث الفساد والإفساد وكال التهم وأجحف بها وسوق له قوانين وقرارات تجيز له افتعال المحرمات وقتل الإنسانية لدوافع شيطانية خبيثة ومسميات واهية شرعنت له ما يقوم به في اليمن ومنذُ سبع سنوات بتواطؤ أممي عالمي ومساعدة مباشرة بالقتل المتعمد والتدمير الممنهج والارتزاق الواضح والمهين في سبيل الشيطان من قبل مرتزِقةِ ومنافقي الداخل اليمني الذين كانوا في يومٍ ما قادةً ووزراء ومسؤولين على شعب ووطن، ها هم اليوم يتمردون عليه ويشاركون في قتل وحصار أبناء جلدتهم كخونة ملعونين لم يرعوا جميلَ ثقة الشعب بهم وصبره على نظامهم وحكوماتهم المتعاقبة في نهب الثروات وتسليم القرار للخارج عنوة عن شعبهم وأُمتهم المغلوبة على أمرها.

ما بُني على باطل فهو باطل ولا خير فيه وإن تقمص الدين وارتدى ثوب الوطنية والعفاف.

قادة عسكرية وأمنية ووزراء ومسؤولون كانوا جميعهم على قلب رجل واحد ديدنُه الخيانة منذُ نعومة أظافرة فكيف نؤمل فيهم الخير والصلاح وهم من خبزه وعجينته فخانوا الله والرسول وخانوا الدين والشعب والوطن تحت عناوين الحرية والتحرّر من الكهنوتية والإمامية كما يقولون، وباسم الوطنية وضعوا أنفسهم ومقاماتهم الوظيفية والقبلية تحت أقدام أمر النفط الخليجي والقرار الأمريكي بشقيه اليهودي والنصراني.

وفي سبعة أعوام وتحت قيادة تحالف العدوان يقتاتون الدم اليمني يسرفون بالقتل والتدمير ولم يحصلوا على ذرة من بصيص أمل عولّوا عليه وراهنوا على السعوديّة والإمارات ومن خلفهم أمريكا وإسرائيل فكان العجز حليفهم والفشل أنيسهم والهزائم تلاحقهم من وإلى كُلّ مكان وفي مختلف المجالات الأمنية والعسكرية والسياسية فقد كان الفشل حاضراً في كُلّ المناسبات جاثماً على واقعهم المخزي ووطنيتهم المشبوهة وعروبتهم المسلوبة.

يجد المتابع ويرى الصغير قبل الكبير الفشل الذريع الذي أكتسى ويكتسي تحالف العدوان والمرتزِقة منذُ اليوم الأول للعدوان إلى اليوم الذي شهد التدشين للعام الثامن توالياً للصمود الوطني اليمني في مواجهة المعتدين أي سبعة أعوام مضت وعام ثامن ها نحن في أيامه الأولى والذي شهد عمليات عسكرية وبرية كبيرة في العمق السعوديّ وفي الحدود، حَيثُ كانت عملية حرض شاهدة على عجز وتيهان العدوّ ومرتزِقته فكانت عملية كبرى لا تقل شأناً عن عملية كسر الحصار الثالثة التي جعلت العدوّ قيادة وأدوات وأذناب يذعنون ويناشدون السلام من صنعاء، خَاصَّة بعد مبادرة الرئيس مهدي المشاط، والقاضية بإيقاف العمليات العسكرية إذَا أوقف العدوّ حربه ورفع حصاره وكف يده عن الشأن اليمني.

وباستحياء وخجل وفرصة أستغلها السعوديّ ومن خلفه الأمريكي أعلن عن هُدنة إنسانية حَدّ زعمه وأوقف عملياته العدائية في اليمن خاضعاً ذليلاً صغيراً لقوة صنعاء مذعناً للإرادَة اليمنية الصلبة، وتحت وقع الصفعات المدوية والهزائم المنكلة جنح للسلام وأعلن الاستسلام وما كاد ليصل إلى هذه الحالة لولا القوة التي فرضها المجاهد اليمني الحافي في الميدان والمتوغل في البر والطائر قصفاً في الجو عبر القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر، من غيَّروا المعادلة وفرضوا الجمع والضرب بالطريقة اليمنية التي ما خالها العدوّ ولا وضعها في حساباته.

ومع هذا الإجراء السعوديّ الأمريكي تجلى لنا كشعب يمني مجاهد قوله تعالى في الظالمين والمعتدين إجراماً وحبط ما صنعوا فيها وباطلٌ ما كانوا يعملون.

فبمقدار قوتك وأحقيتك يهابك الأعداء مهما كانت قواهم وحشودهم، وبمقدار ثقتك بالله وعلاقتك به يكون الله معك ناصراً في سرائر الحياة وعلانيتها وسيأتي اليوم الذي تخضع فيه الجبابرة والطغاة للحق ولأهل الحق.

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصةُ ما يشعر به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقراءة المزيد من الملازم، مادامت هكذا تملأ العقول نورا، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على الله بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضرته ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعالى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بها الله سُدى، وإنما لهدف وغاية من أسمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشيراً إلى التسبيح أيضا الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلّ ذلك كما قال رضوان الله عليه:[كُلّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنسان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان للصلاة ، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف:[نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام, وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحا رضوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله.هو معكم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام الله» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر اللّه أوصلها إلى وضيعة سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عـذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشـكلات والخروج منها.

أكّـد الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- في القُـرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مستغرباً ونـادر الوجود في القنـوات أَوْ الصحـف أَوْ غيرهـا مـن وسـائل الإعـلام، حيـث قـال: [أصبـح الآن الحديـث عـن الجهـاد، الحديث عن المواقـف القُـرْآنيـة العمليـة في مواجهة أعـداء الله، الحديث عن نـصر دين الله، الحديث عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفـاً: [الـشيء الغريـب ليس هو طـرح المواضيـع هـذه، الغريـب هو أن تكـون غريبـةً في أنظارنـا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هـو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحـسّر الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ على الوضع المخزي الـذي صارت إليـه الأُمَّـةُ، حيث أصبـح اليهـود وَالنصـارى هـم مـن يتحَرّكـون عسـكريًّا وفي كُلّ المجـالات، في كُلّ بقـاع الدنيا، ونحـن أصبحنا أُمَّـةً خامـدة، فقـال: [نحـن نـرى الآخرين، اليهـود والنصارى هم مـن يتحَرّكون في البحـار، في مختلف بقـاع الدنيا مقاتلين يحملون أسـلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريـكا ومن ألمانيا ومن فرنسـا وأسـبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هـم مـن ينطلقون فاتحـين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـة الإسْلَامية أُمَّـة القُـرْآن، القُـرْآن الـذي أراد أن تتربـى عـلى أن تحمل روحاً جهاديـة أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كلـه على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هـذه الأُمَّـةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمسـؤولية: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ} للعالم كله {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُـرْآنية العملية في مواجهة أعـداء الله، الحديثُ عـن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّـداً -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن الجميـعَ مسـئولٌ عـن الوضـع المخزي الـذي صارت فيه الأُمَّـة، حيث أصبحنا تحـتَ أقدام من ضرب اللـه عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ مـن وضعية اليهود أنفسـهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحـد يلقي بالمسـؤولية على الآخر، حيث قـال: [وعندما يأتـي من يتحدث، نسـتغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتسـاءل الكثير: لمـاذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قالـوا: العلمـاء لـم يتحدثـوا. ومتى ما تحـدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثـوا. فإذا لم يتحـدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقـعُ أن النـاس فيمـا بينهـم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليـس هناك مـا يجـب أن يعملـوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقـع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُـرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبـيّن الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـة، بأنه لا يشـترط الإجماع مـن جميـع العلمـاء حتى يُقـام الحق، ويتحَرّك الناس، مستدلاً على ذلك بآيات من القُـرْآن الكريم..

الدليـلُ الأولُ:ـــ حيـث قـال: [إذا ما تحَـرّك أحـد الناس وذكرنـا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعـد؟. لا. لنرجع إلى القُـرْآن الكريـم، القُـرْآن الكريـم يتحـدث عن قصة نبـي الله مـوسى (عليه السـلام) عندمـا قـال لقومـه: {ادْخُلُـوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَـةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُـمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفـض بنو إسرائيل أمـر نبي الله موسى ذكر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- أيضاً كلام رجلـين من بنـي إسرائيل: {قَـالَ رَجُلانِ مِـنَ الَّذِيـنَ يَخَافُـونَ أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُـوا عَلَيْهِـمُ الْبَـابَ فَـإِذَا دَخَلْتُمُـوهُ فَإِنَّكُـمْ غَالِبُـونَ وَعَـلَى اللَّـهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِـينَ} (المائـدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسـطّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلـك الأُمَّـةُ التـي كانت مـع موسى ألـم يكن فيهـا علماء وفيهـا عبّاد؟ هل تتصـور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثـم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شـخصيات كبـيرة، وفيها.. مختلف فئـات المجتمع تكون متواجدة، لكـن موقف أولئك وإن كانـوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَـالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شـيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [كذلك قال عـن مؤمن آل فرعون يسـطر كلامه في صفحة كاملة في سـورة [غافـر] ذلـك الـكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشـارة إلى قولـه تعـالى: [وَقَالَ رَجُـلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَكْتُـمُ إِيمَانَـهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّـهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُـسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعـيُ العالـي لشـهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابـعُ العالَمُ كُلُّه خـلال أربعة أعوام مـن العـدوان على بلدنـا الحبيـب ثبات وصمـود أبنـاء اليمـن في وجـه الغـزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى سـاحات العزة والكرامة، لا يخافون مـن أي شيء على الإطـلاق، والموت الذي يخافـه الجميـع هـم لا يخافونـه أبداً، مثلهـم مثـل الإمـام علي بن ابـي طالب عليه السـلام الـذي قـال: ((واللـهِ لَابنُ أبي طالـب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعـي كان عالياً لدى الشـهداء من خلال القُـرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشـهداء مـن خـلال محـاضرات الشَّـهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُـرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعـاً أن القُـرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ البـاري تكفـل بحفظه، قـال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعـالى: [لاَ يَأْتِيـهِ الْبَاطِلُ مِـنْ بَيْنِ يَدَيْـهِ وَلاَ مِـنْ خَلْفِـهِ تَنزِيلٌ مِـنْ حَكِيمٍ حَمِيـدٍ]، وقـال أيضـا: [كِتَـابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُـمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَـدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسـلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسـلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُـرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقـين عليـه، كُلّ المسـلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُـرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقـراءة النفوس، وسـلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، عـلى أن يسـتفيد مـن خـلال القُـرْآن الكريـم. [معرفـة اللـه وعـده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكـون ثقافتك ثقافـة القُـرْآن، هديك هـدي القُـرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيـك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشـهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُـرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشـهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُـرْآن الدرس السـادس ص:5]. وقـال أيضـا: [لـن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُـرْآن الكريم، لن يبقـي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُـرْآن الكريم، لا يمكـن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُـرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْـلَام وثقافة الإتبـاع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُـرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شـهداؤنا الأبـرار التهديدات الإلهيـة التـي توعد بهـا الله سـبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسـين عن الجهـاد في سـبيله، مـن مثل:ـــ قولـه تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِـرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّـهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَـوْنَ كَسَـادَهَا وَمَسَـاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِـيَ اللَّهُ بِأَمْـرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْـدِي الْقَوْمَ الْفَاسِـقِينَ].. انطلقـوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

استشهاد سيدة فلسطينية في بيت لحم وشاب حاول تنفيذ عملية في عسقلان

المسيرة : متابعات

استشهدت المواطنةُ الفلسطينية غادة إبراهيم علي سباتين (48 عامًا)، ظهر أمس الأحد، بعد أن أطلق عليها جنود الاحتلال النار في بلدة حوسان غرب بيت لحم.

وأعلنت وزارةُ الصحة الفلسطينية أن غادة وصلت إلى مستشفى بيت جالا الحكومي، وهي تعاني من قطع في شريان الساق، إضافة إلى خسارتها كمية كبيرة من الدم، وسرعان ما أعلن عن استشهادها، متأثرة بإصابتها.

وقال شهود عيان: إن «قوات جيش الاحتلال كان يبدو عليهم الخوف والارتباك الشديد عند إقامتهم لحاجز عند المدخل الشرقي لبلدة حوسان، وعند عبور غدير للشارع طلب منها أحد جنود الاحتلال التوقف، ولكنها تبعثرت أثناء قطعها الشارع، وسرعان ما أطلق عليها أحد الجنود رصاصتين دون أن تشكل أي خطر عليهم».

وَأَضَافَ الشهود أن «جنود الاحتلال لم يقدموا لها أية إسعافات بعد اصابتها، وبقيت تنزف أمامهم حتى تمكّن أهل البلدة من نقلها إلى مستشفى بيت جالا الحكومي، حَيثُ أعلن عن استشهادها لاحقًا»، والشهيدة غادة سباتين أرملة ولديها ستة أطفال.

وأطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع على المواطنين المتجمعين في المنطق.

وفي السياق، استشهد شابٌّ فلسطيني حاول تنفيذ عملية في مدينة عسقلان المحتلّة، بعد أن أطلق النار عليه من قبل ضابط في جيش الاحتلال تصادف وجوده في المكان.

وأكّدت مصادرُ عبرية أن الشاب سيطر على سلاح مجندة كانت متوقفةً في موقف بمدينة عسقلان، وقبل أن يستخدمه أطلقت النار عليه، وأشَارَت المصادر أن منفذ عملية عسقلان المحتلّة هو مواطن من قطاع غزة.

كما أطلق جيش الاحتلال النارَ على مستوطن في عسقلان للاشتباه بأنه فلسطيني فأرداه قتيلاً.

الفلسطينيون يُحْيون الذكرى الـ 74 لمذبحة دير ياسين

المسيرة : متابعات

مذبحةُ دير ياسين هي عمليةُ إبادة وطرد جماعي نفّذتها في التاسع من أبريل 1948م، مجموعتا «الإرغون وشتيرن» الصهيونيتان في قرية دير ياسين الفلسطينية غربي القدس المحتلّة.

وكان معظم ضحايا المجزرة من المدنيين، ومنهم أطفال ونساء وعجزة، ويتراوح تقدير عدد الضحايا بين 250 وَ360.

عند الساعة الثالثة فجراً، توقع المهاجمون أن يفزعَ الأهالي من الهجوم ويبادروا إلى الفرار من القرية، والسبب الرئيسي من الهجوم؛ كي يتسنّى لليهود الاستيلاء على القرية، وكانت الفرق المهاجمة بقيادة «مناحم بيجن» الذي اقتسم مع السادات جائزة نوبل للسلام.

بهذه المناسبة، أكّدت حركة حماس أنّ الشعب الفلسطيني لن ينسى لهذا المحتلّ جرائمه المتواصلة ضده، وسيواصل نضاله حتى التحرير والعودة.

وفي الذكرى الـ74 لمجزرة دير ياسين، قالت الحركة في بيان لها: إنَّ «جرائمَ الاحتلال ومجازره بحقّ أرضنا وشعبنا لن تسقط بالتقادم.. وسنظل أوفياء لدماء الشهداء وتضحياتهم، مواصلين دربهم حتّى دحر الاحتلال وزواله عن أرضنا».

وأكّد البيانُ أن ما تشهدُه القدس والضفة وغزة، والمسجد الأقصى، من مخطّطات صهيونية «هو استمرار للنهج والسلوك الإجرامي الذي نشأ عليه هذا الكيان الإرهابي، لكن ذلك كلّه، لن يكسر إرادَة شعبنا، ولن يمنعه من مواصلة طريق المقاومة الشاملة، حتّى انتزاع حقوقه المشروعة كاملة».

وتوافق هذه الأيّام الذكرى الرابعة والسبعون لـ«مجزرة دير ياسين» التي ارتكبتها عصابات الاحتلال ضدّ أهالي بلدة دير ياسين غربي مدينة القدس المحتلّة، والتي راح ضحيّتها ما يقارب 300 شهيد فلسطيني، بين رجل وامرأة وطفل رضيع.

عبد اللهيان: سنواصل مسارَ الدبلوماسية للتوصل إلى اتّفاق نووي جيد

المسيرة : وكالات

أكّد وزيرُ الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أن بلادَه ستواصلُ مسار الدبلوماسية للتوصل إلى اتّفاق نووي دائم وجيد.

وفي الاجتماع الأول للجنة تنسيق العلاقات الاقتصادية الخارجية الذي عقد، أمس الأحد، بوزارة الخارجية الإيرانية في طهران، أشار الوزير الإيراني إلى أن منتجات الجمهورية الإسلامية وصلت إلى مرحلة يجب عرضها وتصديرها وهناك جهود كبيرة بذلت في هذا المجال.

وَأَضَافَ «نسعى لرفع العقوبات، ولكن بكرامة وبصورة مستدامة»، مُشيراً إلى أن الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي أكّد على ضرورة عدم عقد جميع الآمال على فيينا، وتابع «توصلنا إلى نتائج مع الدول الأُورُوبية الثلاث في المناقشات الفنية».

وأوضح الوزير الإيراني أنه «في الأسابيع الأخيرة الماضية، طرح الجانب الأمريكي

مطالب تعكس مطامع واشنطن وتتعارض مع بعض فقرات نص الاتّفاق»، لافتاً إلى أنه «في مجال رفع العقوبات، الطرف الآخر مهتم بطرح وفرض شروط جديدة، خارج المفاوضات، وأن إيران وقفت وستقف على خطوطها الحمراء».

وإذ أعلن أن طهران أبلغت الجانب الأمريكي بصراحة طلبها منه عدم إعاقة الاتّفاق، أشار إلى أن «الطريق إلى الدبلوماسية ما يزال مفتوحا»، وأن «الدول الأُورُوبية الثلاث والصين وروسيا، لديها انتقادات بشأن المطامع الأمريكية».

وَأَضَافَ عبد اللهيان «لم نر أيةَ فائدة في المفاوضات المباشرة مع الولايات المتحدة.. لقد أصروا مرارا وتكرارا على المفاوضات المباشرة، وبلغناهم ضرورة اتِّخاذ خطوة أَو خطوتين على الأرض إن كانوا يحملون حسن النية».

وتابع قائلاً: إن «الأمريكيين أصروا مراتٍ عديدةً على إجراء مفاوضات مباشرة، وما نطلبه هو اتِّخاذ خطوات عملية وملموسة في المفاوضات فعلى سبيل المثال، الإفراج عن جزء من أصول إيران المجمدة، منوِّهًا إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن يتحدث باستمرار عن حسن النية لكن من الضروري أن يثبت ذلك من خلال إصدار أمر لإزالة العقوبات».

رئيس الديبلوماسية الإيرانية لفت إلى أنه خلال زيارته للعاصمة الروسية منذ فترة اتفق مع الجانب الروسي أن موسكو لن تعيق أي اتّفاق في حال التوصل إليه في فيينا.

رئيس تنفيذي حزب اللّه: الإدارةُ الأمريكية تحاربُنا بالجوع والحصار

المسيرة : وكالات

أكّد نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، أن «الذين يصوِّبون على المقاومة ويرفعون شعارات المواجهةِ معها، هم ضعفاءُ ومفلسون وليست لديهم برامجُ لإنقاذ البلد، وإنما مشاريع خارجية مدفوعة الثمن، الأَسَاس فيها النيل من المقاومة وإلحاق لبنان بمنظومة التطبيع مع العدو».

ورأى خلال لقاء رمضاني في بلدة طيرفلسيه الجنوبية، أنّ «ما نشهده من إصرار أمريكي على مواصلة الحصار والعقوبات وعرقلة الحلول، وعدم السماح بالاستفادة من العروض الروسية والصينية والإيرانية لحل بعض الأزمات الحياتية، كأزمة الكهربا والنفايات، يدُلُّ على أن الإدارة الأمريكية تحاربنا بالجوع ولقمة العيش؛ مِن أجلِ تغيير المزاج الشعبي وتحميلنا مسؤولية الانهيار في البلد».

عمران خان: النضال من أجل الحرية يبدأ اليوم ضد المؤامرة الأجنبية

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ الوزراء الباكستاني، عمران خان، أمس الأحد، أنَّ بلادَه «تتعرَّضُ لمؤامرةٍ أجنبيةٍ تهدف إلى تغيير النظام».

وقال خان على حسابه في «تويتر»: إنَّ «باكستان أصبحت دولةً مستقلةً عام 1947م، لكنَّ النضال؛ مِن أجلِ الحرية يبدأ اليوم من جديدٍ ضدَّ مؤامرةٍ أجنبيةٍ لتغيير النظام».

وَأَضَافَ خان: «دائماً ما يكون شعب البلد هو من يدافع عن سيادته وديمقراطيته».

في السياق، اعتمدت الجمعيةُ الوطنية الباكستانية كلاً من شهباز شريف، وشاه محمود قريشي، كمرشحين لمنصب رئيس الوزراء الجديد.

وأوضحت وكالة الأنباء الباكستانية أن التصويتَ على انتخاب رئيس الوزراء الجديد سيُعقد اليوم الاثنين، وسينتخب نواب الجمعية الوطنية أحد المرشحين لمنصب رئاسة الوزراء.

ويشغل شهباز شريف حَاليًّا منصبَ رئيس حزب الرابطة الإسلامية المعارض، وهو مرشح أحزاب المعارضة، أما قريشي فهو نائبُ رئيس حزب حركة «الإنصاف»، وهو حزبُ رئيس الوزراء المعزول عمران خان، وكان يشغلُ منصبَ وزير الخارجية في الحكومة المعزولة.

وأمسِ الأول، حجب البرلمانُ الباكستاني الثقةَ عن رئيس الوزراء عمران خان، وأشَارَت مصادر إعلامية إلى إنّ «نتيجة التصويت جاءت لصالح سحب الثقة من رئيس الحكومة عمران خان بـ 174 صوتاً».

وقالت المصادر: إنّه «تم منعُ رئيس الحكومة الباكستانية وأعضاء حكومته من الدخول إلى البرلمان»، مُشيراً إلى أنّه «كان هناك توقعاتٌ بفرض عمران خان أحكاماً عُرفيةً في البلاد، لكن القضاء منعه من ذلك قبل حجب الثقة».

وقُبيل سحب الثقة استقال كُلٌّ من رئيس البرلمان ونائبه، حَيثُ علّل رئيسُ البرلمان استقالته بالقول: «لا يمكنني المشاركة في المؤامرة».

وكان عمران خان قد دعا الباكستانيين، إلى التحَرُّكِ لإجهاض ما وصفها بمحاولة المساس بسيادة البلاد، وقال إن المساعيَ لعزله تعكسُ سخط واشنطن لمعارضته سياساتها في المنطقة.

وكشف خان قائلاً: «تلقيت رسالةَ تهديد من الولايات المتحدة»، مضيفاً: «هدّدت أمريكا بإسقاط حكومتي؛ لأَنَّني رفضتُ إقامة قواعد عسكرية لها في أرضنا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1382)
الاثنين
10 رمضان 1443هـ
11 إبريل 2022م

العدوان حرص على السيطرة على المنشآت النفطية والموانئ والثروة الوطنية بشكل كامل وما يزال ينهب ويسرق عائدات الثروة النفطية اليمنية ويحرم شعبنا من ثروته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وعيٌ يُفشِلُ كُلّ التموضعات

سند الصيادي

حينما يكون الوعيُ المواجِهُ للمخطّطات كاملَ التشخيص وَراسخاً وثابتاً، فَإنَّ إجراءات العدوّ وتحَرّكاته وأجندته المتقلبة وتوصيفاته المتعددة وتموضعاته المختلفة تصبح في نظر هذا الوعي مُجَرَّدَ ذرٍّ للرماد على العيون، لا تحقّق في أهدافها الإرباكُ أَو تتغيرُ بموجبها القناعات.

على هذه القاعدة تعاطى الشعبُ اليمني مع مشاورات الرياض ومخرجاتها، وقبل أن تصدُرَ الخطاباتُ والبيانات الرسمية من صنعاءَ عن موقفها مما حدث ويحدث، وتوضيح الأهداف والأجندة التي دفعت إلى هذه التغييرات التي أراد من خلالها تحالفُ العدوان أن يُصدِّرَها للداخل اليمني والعالم، كان الشعبُ اليمني بقواه السياسية وناشطيه وشارعه قد أصدر حُكمَه وموقفَه من هذا المجلس، وَعلى إثر ذلك دشّن شعبُنا مشوارَ الفشل المبكِّر لهذه التشكيلة المدوَّرة من الأدوات المستهلكة، وَامتلأت مواقعُ التواصل بعباراتِ السُّخرية والتهكُّمِ عَمَّا وصل إليه حالُ هذا الخليط من تحالف عدواني ومرتزِقة.

لم يكن الموقفُ للمجلس السياسي في صنعاء إلَّا إعادةً لصياغة الموقف الشعبي بعبارات السياسة ولُغة التخاطب الدبلوماسي، وحين يتناغمُ الموقفُ الشعبي مع الخطاب الرسمي فهذا يعني أن الشرعيةَ كاملةً بكافة معانيها، وأن الكلمة الفصل هي للشعب وَقيادته الوطنية وقواه الحرة، وبأن لا شرعيةَ للغازي وأدواته لا من قبل وَلا من بعد.

بالمقابل نرثي لحالِ مَن لا يزالُ يعلِّقُ آمالَه بحبل الأماني الواهية، ويوهم نفسَه بأن ثمة تغيراتٍ قد ترافق أيَّ تغيير في الأسماء أَو الصفات في معسكر الأدوات، أَو يتبادرُ إلى ذهنه أن هناك بصيصَ أمل قد يأتي من إعادة تدوير مخلفات فاسدة.

هذه الحالاتُ تعيشُ في هامِشِ المتغيرات والتحولات، تقزَّمُ وعيُها وفكرُها، فأخطأت التقدير، وباتت ترى الوطنَ والمستقبل من خلال ثقب إبرة!

أزالوا ذريعة عدوانهم فبأية ذريعة بعدها يعتدون؟!

د. مهيوب الحسام

بعدَما فشل وأفلس العدوان على الشعب اليمني خلال 7 سنوات ونيف، ووصل إلى يقين بدنو هزيمته النهائية الناجزة في كُلّ جبهات المواجهة وعلى كافة الصعد، خُصُوصاً بعد عمليات كسر ظهره بعمليات كسر الحصار، وبالذات الثالثة تحَرّك وهو في حالة دوار السقوط فجمع مالَه الذي لم يعد ذا قيمة وعدّده، وبدلاً عن أن يواجهَ واقعَه الأليمَ ويستجيبَ لمبادرة الرئيس المشاط الممثل الحقيقي والوحيد للشعب اليمني، اتجه نزولًا عند رغبة أصيله لجمع مرتزِقته من نزلاء فنادقه في مؤتمر لا يعني أحدًا سواه ليعمل منه مخرجاتٍ تنهي شمّاعته الزائفة في العدوان على هذا الشعب؛ علَّها تنقذه من ورطته وهزيمته المحقّقة وهيهات.

ونتيجة لحماقة العدوان وغبائه وهو يخطط لإخراج نفسه عن عدوانه وتحمل مسؤولياته والنأي بنفسه عنها فاته أمران في غاية الأهميّة:

أولاً: فاته أن يدركَ أنه أنهى ما كان يسميه «شرعية» المبرّر الواهي لعدوانه.

ثانياً: وهو يخطِّطُ لتحويلِ عدوانه لاحترابٍ داخلي يمني وتطويل بقائه في الأراضي اليمنية التي احتلها وربما لعمل اتّفاقيات ومعاهدات وما إلى ذلك مع مرتزِقته فات أدواتُ العدوان أن تدركَ أنها بهذا كشفت عن نفسها وأسقطت أوراقَ توتها وأثبتت بشكل جلي بأنها المنفذُ الرئيسُ للعدوان وأن مرتزِقتها موظفون لديها، كما هي موظفة لدى أصيل العدوان، وأنها بهذا لن تستطيع البقاءَ في السواحل والمنافذ والجزر البحرية اليمنية وفي محافظات بعينها تعز والمهرة وحضرموت مثلاً.

بات هذا الشعب العظيم المواجه للعدوان يدرك اليوم جيِّدًا أن استبدال المرتزِق الدنبوع 1 بمرتزِق دنبوع 2 اسمُه «رشاد العليمي» لم يأتِ من فراغ وإنما ضمن مخطّط جديد للعدوان الأصيل بأدواته التنفيذية أَو تحقيقاً لأطماعه القديمة الجديدة في اليمن لموقعه الجغرافي الجيواستراتيجي للسيطرة على سواحله ومنافذه البحرية وجزره، والمدخل الأول لذلك تعز؛ لما تتمتع به من موقع جغرافي من ميناء المخاء وباب المندب وجزر ميون وحنيش وزقر وربط ذلك بجزيرة سقطرى وغيرها كانت ولا تزال مطمعًا للدول الاستعمارية وما تمثله من كتلة ديمغرافية، فعمل المستعمر كُلّ ما بوسعه لاستهدافها بكل وسائل وأنواع الحرب الناعمة لاستخدامها لاحقًا.

وبعد فشله في كُلّ خطواته السابقة من إذكاء الطائفية والمناطقية، يحاول بهذه الخطوة جاهدًا جمعَها تحت عنوان مناطقي خلف دنبوع من تعز مجرَّب بإخلاصه للعدوان للالتفاف حوله واستخدامها كوقود في حرب تحقّق أطماعَه حسبما يظن واهمًا.

لهذا كان لا بد للعدوان من إيجاد هذه المسرحية الهزلية وإخراجها بهذا الشكل، وهذا أقصى ما يمكنه فعله بعد 7 سنوات ونيف من صمود وثبات وانتصارات الشعب اليمني وكذا ضرباته المسددة لمنشآته العسكرية والحيوية في عمقه وكسر ظهره في عمليات كسر الحصار وما فعلته الثالثة من كسر عظم ظهر العدوان أتت به سريعًا لهُدنة غير منفَّذة حتى الآن.

ولغبائه وسوء تقديره، قام بإنهاء ذريعته شماعة «الشرعية» في العدوان على الشعب اليمني فبأيِّ ذريعة «شرعية» زائفة بعدها يعتدون؟!